العدد ٣٨ (وأمرهم شورى بينهم – قرآن كريم) السنة الاولى

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد المتحدة

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات – ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي – الشورى بمصر
الوصولات – لاتعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٣ | جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) | ١٦ يوليه سنة ١٩٢٥

شجون وشؤون

— ١ —

تحية ودمعة

(لحضرة صاحب السعادة الاستاذ الاكبر أحمد زكي باشا)

هذه تحيتي الى صديق حميم ، على العهد القديم مقيم ،

هو رافع لواء العرب بقلمه السيال ، ونصير الاسلام بقلبه الفياض .

هو الامير شكيب أرسلان .

لله دره وحر أبيه ! ولله أم أنجبته ، وأمة أخرجته للناس !

كتب يسألني كشف الغطاء عن « أبي البقاء الرُّندي » صاحب المرثية المؤثرة المأثورة في البكاء على الاندلس « ذلك الفردوس الاسلامي المفقود » —

فكان نصيبه مني السكوت:

ولكنه لم يرجع عن حسن ظنه ، فشفع السؤال بالاستفهام .

فلم يكن له جواب عندي سوى السكون .

ولما تغلبت عليه شمائله وسجاياه ، فالتمس لي بعض المعاذير ، وعزز الاستفهام بطلب الايضاح والبيان .

على انني بقيت ثابتاً في سُباتي ، ومستغرقاً في ذياك الصمت العميق !

....

لم يكن ذلك ، وربك ! من عجز مني في الاجابة عما يرضاه الادب والتاريخ ، ويغتبط به الباحث الاديب ، ولا عن إهمال لشأن الامير أرسلان ، نابغة لبنان ، بل فخر قحطان وعدنان في هذا الزمان .

وإنما هي خطوب توالت ، فشتتت البال ، وهيجت البلبال ، وأغرقتني في بحر لجي من المخاوف والاهوال .

حتى أذن الله ، في النصف الثاني من شهر رمضان ، بانقاذ شريكة حياتي وعلاج راحتي ، من خطر داهم وموت هاجم . فلله الحمد على نعمة أسداها ، بعد « أن زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر »

ولكن ....

ولكن الله — من طريق آخر — قد ابتلاني بما ابتلاني ، ليعلم حقيقة صبري وصحة ايماني . ولا تكون المحنة إلا لأهل المحبة .

فما هو إلا أن استهل ذو الحجة ، حتى كان قد حل ميعاد من مواعيد الوداع . وإذا هو ميقات للخطب الفادح والحادث الجلل . فقد قصم ظهري وكوى كبدي .

قضى ربي أن يستأثر بالنصف الراجح من روحي ، وأن يسترد الشطر الجوهري لوجودي ، فانتزع مني القرة القريبة الباقية لي في هذا العالم واستعاد الوديعة العزيزة عندي ، وهو يعلم انني كنت أغليها بأبي وأمي ، بل بنفسي وكل فؤادي .

أراد الله ، ولاراد لما أراد ، أن يكون الناس رافلين في ثياب العيد ، وأن أكون متسربلا بسواد الحداد ، دون أن يكون لي معين بعده تعالى ، سوى الدمع المدرار ، وسوى ترديد الانين .

عيد ، بأية حال ، عدت ياعيد
بما مضى أم بأمر فيه تجديد
(أما رشاد فعني البيد امرقته)
فليت دونك بيد ، دونها بيد !
لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدي
شيئاً تتيمه عين ولا جيد

فقد اختار الله لجواره في الرفيق الاعلى ، سيدي الشقيق الوالد « محمد رشاد بك » رحمة الله عليه ! هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون . وإنا لله وإنا اليه راجعون .

ففي ذمة الله ، ياشقيقاه ! والحمد لله الذي لايحمد على السراء والضراء سواه !

والشكر لسادتي في المشارق والمغارب من الملوك والامراء والزعماء والاصدقاء وجمهرة أهل الفضل والقضاء والادب وأرباب الصحف . فقد تفضلوا بجميل العطف والمؤاساة ، حتى كدت أنسى ما لا سبيل الى نسيانه . ولكنهم ، حرس الله مهجتهم ولاأراهم شيئاً مما يكرهون ، قد خففوا لوعتي ، وكفكفوا دمعتي ، وأعادوا لي شيئاً من سوائي وبعض رشادي ، ثم ذكروني — وما كنت بالناسي — فتأسيت بسيدي وسندي وجدي ، صلى الله عليه وسلم .

فالى اللقاء ، ياشقيقاه ، في جنة الرضوان !

والى رحمة الله ياتبراس البراعة الاسلامية ويا أستاذ الاساتذة ، ويامربي القضاة والحكام والوزراء ! وفي ذمة الله يا « رشاد » !

وانا عليك لمحزون .

— ٢ —

أعجاب رشاد بك

بالامير شكيب

كان سيدي الشقيق الوالد من أكبر المعجبين بالصديق الباقي . ينادي بذلك ، كلما تناهت اليه نفثات صدره ونفحات يراعه ، وكلما ذكره الذاكرون .

فكان — والله على ما اقول شهيد — يرطب لسانه بالثناء على الامير شكيب في كل حين . ولطالما شهد له — وهو العليم الخبير في هذا الباب — بأنه من افراد الشرق ومن نوابغ الاسلام .

ومازال يوصيني الى آخر العهد — وهو قريب — بالمحافظة على وداده ، وبالعمل على توكيد مابيني وبينه من عروة وثقى لا انفصام لها في خدمة العرب والاسلام .

وعلى ذلك ، فقد أصبح حق الامير مزدوجاً في ذمتي وفي رقبتي .

ذلك لانه تفضل أولا بسؤالي عن شيء من شؤون الاندلس لايعلمه غيري . وأما ثانياً ، فلأن سيدي الشقيق أمرني بأمر ترتاح له النفس ، وهو عندي مقبول على العين والرأس .

فلا عجب حينئذ من تأديتي لنوع جديد من « الجزية » دون أن أكون من الصاغرين :

فانما أقوم بأمرين ، قد دخيل أحدهما في ذمتي ، وأما ثانيهما فقد جعله شقيقي فوق رأسي وما أماداً ، أخفف عن نفسي لوعة الالم التي لا يعلم مداها الا الله ، فأتناول القلم والقرطاس لابعث بتحية من الاس والنسرين والمرسين ، الى ذلك الصديق العزيز النازل في « مرسين » حتى يستمد في الحفظ بلقياه في ربوع الاناطول أو على ضفاف النيل ، فأقبله بين العينين وفيما فوق الجبين .

— ٣ —

عن أبي البقاء الرُّندي

سألتني ، يا أمير البيان ، عن هذا الذي بلغ الغاية في البكاء على الاندلس ، ولا يزال يستمطر عليه الدمع السخين ، كلما راح جيل وجاء جيل .

ولقد جمعت كل ما وصل اليه علمي وبحثي عن هذا الذي بكى واستبكى . واذا به شيء وفير ، لا تحتمله الجرائد السيارة . وسأتحف به إحدى المجلات ان شاء الله

ودعني الآن ، اطارحك الحديث ، بطريق التطريز على ذلك الوشي المرقوم الذي صاغه بنانك الفنان ، ودبجه يراعك الساحر الفتان ، لجماعة أولئك النقالين الذين جاروا الفرنجة فظنوا وأوهموا الناس أن « الجزية » جائرة من أهل الاسلام على أهل الاسلام . وهو عين المحال . وماذا بعد الحق الا الضلال ؟

— ٤ —

جزية – أتاوة

ان أصحابنا المتساهلين في النقل عن الاعاجم ، رأوا الافرنج يعبرون بلفظة Tribut فرجعوا الى قواميس الترجمة ، فوقعوا على تعريبها بلفظة « جزية » فأخذوها قضية مسلمة ، وهم ساهون لاهون ، مغرورون مغرورون .

ولو أنهم راجعوا لغتهم ودواوين لغتهم ، رأوا أن ذلك ضلال مبين

فالافرنج صادقون في تعبيرهم الذي يدل على الاتاوة التي تدفعها الولاية التابعة الى المملكة المتبوعة . فهي واقعة على مجموع الولاية وعلى جمهرة الامة

أما الجزية ، فلا تكون الا على الرؤوس والجماجم ، أي على أفراد طائفة معينة من الناس ، لسبب خاص . وللافرنج في التعبير عنها لفظ مقصور عليها لا يتعدونه الى غيره ولا يخلطون في استعماله ، وهو Capitation وقد اشتقوه من كلمة Caput اللاتينية التي يعبرون بها عن رأس الحيوان وجمجمته

ولقد كان للشمم العربي مكانه في صدر الاسلام ، فأبى بعض الذين حقت عليهم « الجزية » ان يقبلوا التعبير بها ، واختاروا لفظ « الاتاوة » على ما شرحه الامير شكيب ، بيض الله وجهه وأعلى رأسه !

أقول : وكان في هذا الصنيع مثابة لغير العرب من أهل الكتاب الذين دخلوا في ذمة الاسلام . فقد استعملوا لهم — من أجل هذا المعنى — لفظاً آخر رضيت به الدول الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها . ذلك لان الاسلام هو أول من قرر « الحرية والمساواة والاخاء » على الوجه الصحيح . وجعل هذا القرار مقروناً بالعمل والتنفيذ ، فيما يتعلق بجميع الشعوب الداخلة في حوزته ، بلا تمييز يدعو اليه اللون أو الوطن أو الجنس أو الدين . وذلك على خلاف ما نراه الآن من المستكبرين في الارض ، العاتين في خلق الله ، واعني بهم أمم الفرنجة الذين يقولون مثل ذلك بأفواههم ويلوكون به أشداقهم ، ولكن فيما يتعلق بأهل أوروبة ، من بني جلدتهم فقط . أما الشعوب التي وراءها المعربين ، وخصوصاً أبناء الاسلام ، فلهم عند الفرنجة ميزان آخر ولهم مكيال مملوء بالبهتان والعدوان . ومن أراد الشرح والبيان فعليه بكتاب « حاضر العالم الاسلامي » وما طرزه به الامير الارسلاني من عبر تستدر العبرات

— ٥ —

الجوالي

إن الدول الاسلامية في القرن الرابع للهجرة — على ما أمكنني العثور عليه والوصول اليه — قد عدلت عن استعمال لفظة « الجزية » لما تضمنه من المهانة ، وعولت على خلق لفظ جديد يؤدي المعنى وهو « الجوالي » ومفرده « جالية » . ولكن استعماله ، ما كان الا بصيغة الجمع . فانني مع كثرة التنقيب ، لم أجد للمفرد أثراً في العرف ولا في العمل

وأعلى ما أمكنني الوصول اليه في لفظ « جوالي » هو في كتاب « مفاتيح العلوم » للخوارزمي ، فقد قال : الجوالي جمع جالية ، وهم الذين جلوا عن أوطانهم . ويسمى في بعض البلدان مال الجماجم ، وهي جمع جمجمة وهي الرأس »

هذا ما كان في بغداد . فاذا جئنا الى القاهرة ، رأينا القاضي الفاضل (في أواخر الدولة الفاطمية وأوائل الدولة الايوبية) انما يستعمل « الجوالي » أيضاً بمعنى الجزية ، ولايجري قلمه بكتابة « الجزية » مطلقاً ، كما تراه فيما نقله المقريزي عنه (انظر الخطط ج ١ ص ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٧)

وسبب ذلك راجع الى ما حصل في صدر الاسلام . فان عمر بن الخطاب حينما أراد توحيد القومية والوطنية في أرض العرب (وناهيك بفعل ذلك في بقية الارجاء) أمر بإجلاء[1] أهل الذمة عنها . فصاروا « جالية » ولزمهم هذا الاسم أينما حلوا . ثم توسعت الدولة الاسلامية في اطلاقه على كل من لزمته الجزية من أهل الكتاب بكل بلد ، وإن لم يجلوا عن أوطانهم . ومن ثمة ، حدثت خطوة جديدة في التعبير الديواني ، فأصبح هذا اللفظ مرادفاً للجزية نفسها . وحينئذ جرى كتاب الانشاء وعمال الخراج على اهمال لفظ « الجزية » واستعملوا في مكانه اللفظ الجديد ، ولكن بصيغة الجمع « الجوالي » ليس غير .

ولقد غلط البستاني في « محيط المحيط » حينما وضع مفرده في مادة (ج و ل) وقال ان « الجوالة عند العامة الجزية » . فهذا لا أصل له . ولكنه أصاب حينما ذكره في مادته الصحيحة (ج ل و) ولم يصب في قوله ان العامة تطلق الجالية على نفس الجزية . كلا ، لان اللفظ المفرد بهذا المعنى ميت من أيام العباسيين والفاطميين ومن جاء بعدهم الى يومنا هذا .

ومازال لفظ « الجوالي » مستعملا دون سواه في كل الدواوين بالدولة المصرية ، على عهد الايوبيين والمماليك الى أن دخلت مصر في حوزة الدولة العثمانية سنة ٩٢٢ هـ (١٥١٦ م)

[1] (١) ويعبر كتاب المسلمين عن اجلاء اليهود الى أرض الشام أولا وثانياً بلفظ خاص هو « الجلاية » لايستعملونه لغيرهم (وانظر المقريزي ج ٢ ص ٤٧٦ و٤٧٧)

— ٦ —

الخزنة السلطانية

في ذلك العهد ، ضاع استقلال مصر ، وانحطت من شاهق مجدها ، وأصبحت تابعة لغيرها بعد أن كانت لها السيادة على كثير من الممالك والاقطار .

من ذلك العهد ، فرضت عليها الدولة الغالبة إتاوة معينة ، ومازالت مصرنا ترسف في قيودها الى هذه الساعة والى مابعد هذه الساعة بسنين كثيرة . وأنت تعلم ماذا حدث بمؤتمر لوزان

فقد رأت دول الاستعمار انها لايمكنها أن تأخذ من الاتراك سوى السيف والنار . فقضت على مصر الغنية الرخية ، العاجزة المزلاء ، بأن تدفع في كل عام لدائني تركيا الالوف المؤلفة من الدنانير وحسبنا الله .... ونعم الوكيل وكيلنا الفضولي في لوزان ! .

والذي يعنينا في هذا البحث التاريخي انما هو تنبيه الاذهان الى ماحدث من حسن الذوق وجمال التعبير من جانب الاتراك في أرض البوسفور ومن جانب المصريين المتلونين في أرض الكنانة

فقد جرى العرف الرسمي ، منذ الفتح العثماني الى اليوم الذي أغار فيه بونابرت على وادي النيل (سنة ١٢١٣ هـ سنة ١٧٩٨ م) على ابقاء مقاليد الحكم في يد بقايا المماليك (المصريين والمصرلية) تحت الاشراف الاسمي الوهمي للولاة القادمين من الآستانة . ومع ذلك ، فما كان أهل النيل ولا أبناء البوسفور يعبرون عن الاتاوة المفروضة على مصر للباب العالي بغير قولهم « الخزنة السلطانية »

— ٧ —

الويركو

الى أن قام بالامر محمد علي الاكبر ، فصارت الغلبة للتسمية التركية الجديدة وهي « ويركو » . وعلى ذلك استمر العرف . وعهدي بميزانية الحكومة المصرية جارية على هذا المنوال الرشيق السديد . ولاأدري ماذا حدث بعدي ، أي منذ سنة ١٩٢٠

— ٨ —

أمنية

فهل لتراجمة الجرائد والمجلات أن يفقهوا الملاحظة السديدة التي وجهها اليهم الامير العربي العبقري ، وأن يتقوا الله في لغتهم وفي قوميتهم فيكونوا خير معوان لناعي إحياء الروح الوطني بتكاتفهم معنا على تجديد المجد الشرقي ؟

عن جيزة الفسطاط — أحمد زكي باشا

في ٩ يوليو سنة ١٩٢٥

عين الانكليز على العقبة

وقسم من الحجاز

(لسعادة كاتب الشرق الاستاذ العلامة الامير شكيب أرسلان)

العقبة مفتاح من مفاتيح الحجاز . وهي ميناء له من الاهمية العسكرية والسياسية مالايخفى عن أحد . وكانت ولاية الشام في أيام السلطان عبدالحميد قد قررت طلب ضم العقبة الى سورية نظراً لقربها الى معان وكون معان ألحقت بمتصرفية الكرك التابعة لسورية فلما تقدمت مضبطة مجلس الادارة الشامي بهذا الشأن الى الباب العالي ردها قائلا ان أهمية العقبة الحربية والسياسية بالنسبة الى الحجاز توجب بقاء العقبة تابعة للحجاز . لاسيما ان لقطعة الحجاز امتيازات بإزاء الاجانب لاتوجد في غير الحجاز من الولايات . فان الاجانب كان لهم أن يتملكوا أراضي في جميع السلطنة العثمانية — وتحت ظل رعايتها وطولها وعرضها — إلا في الحجاز فكان التملك عليهم محظوراً . نعم هكذا كانت الدولة العثمانية المرحومة التي لم تكن تعجبنا.... تسهر على الحجاز وعلى البقاع المقدسة الاسلامية

ولما صار الخلاف بين السلطان عبدالحميد وانكلترة على قلعة « طابه » التي هي على مقربة من العقبة من ساحل بحر القلزم بلغ الامر من حملة انكلترة أن أبلغت السلطان إنذاراً بأنه إن لم يسحب عساكره من طابه الى الوراء في أجل قريب — نسيت الآن للدقائق ضربتها يومئذ — فانها تعلن على الدولة العثمانية الحرب ! ومعلوم ان انكلترة لاتعلن الحرب من أجل شيء غير ذي بال وان طابة بنفسها لابال لها وأنما يريد الانكليز أن يكونوا متاوحين للعقبة حتى يقفزوا اليها عند الحاجة فلا تلزم لهم إلا خطوات من طابة فيكونون في العقبة

وربما قيل ان طابة تابعة لمصر وان انكلترة منحت مصراً استقلالها . فالجواب ان انكلترة الى هذه الساعة لم تخل مصراً ولا يظهر ان عندها هذه النية وانها على فرض إخلائها مصراً فلا يظهر انها تريد اخلاء ترعة السويس وان طابة هذه هي من ملحقات بادية سيناء وهذه البادية هي حريم للترعة المقدسة ... أصلحك الله !

على ان انكلترة إن لم تأتك من بين يديك جاءتك من خلفك . فالآن جاءت الى العقبة لامن طريق مصر ولامن بادية سيناء بل من البلقاء أو مما يقال له اليوم شرق الاردن . فهذا القطر الذي كان تعلق العرب أمل بأن يبقى لهم ويخلص لهم زاوية صغيرة من سورية ينام العربي فيها مسترعاً آمناً لايتحكم في رقبته المسترجون ولاالمسيو جول قد شمله أيضاً نعمة الانتداب مع نعمة أخرى لاتعد الانتداب في جانبها شيئاً وهي نعمة إمارة هذا الامير عبدالله ... ونعمة

أخرى لاتعد نعمة إمارة هذا الامير بجانبها شيئاً ألا وهي نعمة وزارة ذلك الشهم المخلص الوطني العربي الصادق الركابي .... فبأي آلاء ربكما تكذبان ؟

ثم شمل « الانتداب » المنافق الخبيث الذي أحل سماه « الاستعمار » ديار شرق الاردن من وادي الشلالة شمالا الى الحجاز جنوباً ومن نهر الشريعة غرباً الى الفلاة شرقاً . فالتوقنا الى الحجاز شرقاً فهذا التحديد يبقى الآن هكذا مرنا يتسع بمرور الايام . ففي البداية كان الحد الى جبال الشراة وكانت معان تابعة للحجاز لان الملك حسيناً كان استرجعها من بعد مجيء نجله الى عمان وكان الانكليز الذين كل أعمالهم تدريجية لم يحركوا ساكنا في قضية معان — وكيف يحركون وعمان نفسها لم يكونوا وسخوا فيها — فأما وقد جعلوا الشهم الركابي ... على رأس الادارة في عمان فقد اشرأبت أعناقهم لاالى معان فقط بل الى العقبة مفتاح الحجاز ثم الى تبوك الى مدائن صالح اللتين هما في قلب الحجاز !

وهذه المسألة يعرف أعقابها الركابي منذ مدة مديدة . والامير عبد الله المسكين مرغم عليها لان برفضه أياها البات قد يتزعزع مركز امارته . ومعلوم أن كل ما جرى من الاول الى الآخر إنما هو لاجل الامارة . . . . فهل يضحي الامير عبد الله امارته على شرق الاردن لاجل معان والعقبة وتبوك ومدائن صالح ؟ . كلا . لو تم تقدم الانكليز الى « العلى » بل الى المدينة لكان أهون من ترك الامارة ... التي ليس له فيها شيء في الحقيقة . والامير الحقيقي هو الركابي موضع سر الحكومة البريطانية

فمعان والعقبة وتبوك ومدائن صالح هي الآن في دور الاحتضار . ومتى قبضتها انكلترة اليها يبدأ النظر حينئذ في التقدم الى قضاء الوجه والى الوجه والى العلى هذا بالتدريج لان سياسة حليفة العرب . . . . هي التدرج في كل مكان كما لا يخفى . وبعد الوجه والعلى فلا يبقى سوى المدينة ثم مكة !

هذا من الشمال الى الجنوب . وأما من الغرب الى الشرق فالحد هو من الشريعة الى الفلاة . وقد يقال أن الفلاة هذه شيء مبهم لايكاد يعتبر حداً . فأين يقف هذا الحد ؟ فان الفاظ : فلاة صحراء . برية . أو حاد على قول البدو لا تحدد شيئاً

والجواب الذي في ذهن انكلترة هو أن الحد الحقيقي من الغرب البحر المتوسط ومن الشرق الهند . هذا هو الحد المرسوم في نظارة المستعمرات في لندرة والمرسوم من قبل الحرب العامة . وقد تم منه الى اليوم من البحر المتوسط الى الشريعة ثم أنه بهمة الامير عبدالله واخلاص الركابي تم القسم الثاني وهو من الشريعة الى أطراف الصحراء — مياه الازرق . قريات الملح : الكهف وأثري . وجاء هنا معترضا مثل الشجا في الحلق السلطان ابن سعود فاحتل الجوف وسكاكه وصار حائلا بين شرق الاردن والعراق مع أن الخريطة في نظارة المستعمرات بينة واضحة وهي تشمل فلسطين الى شرق الاردن الى الصحراء الى العراق الى جنوبي فارس الى بلوجستان الى الهند... هذه بلدان لا يمكن فصل بعضها عن بعض لانها لازمة لمد الخط الحديدي المنوي مده من الهند الى بلوجستان الى كرمان الى الاهواز الى الصحراء حتى ينفذ في شرق الاردن الى حيفا . ومن أجل ذلك وضعت انكلترة يدها على قسم من خط الحديد الحجازي الذي هو من أوقاف المسلمين وهو الممتد من حيفا الى النور . فابن سعود كيفما تقلبت الاحوال لا بد من قلعه من الجوف وسكاكه . وبهذا الخط تتمكن حليفة العرب ... بريطانية العظمى من تطويق جزيرة العرب بأسطولها من الجهات الثلاث وبخطها الحديدي هذا من جهة الشمال فيصير بالها فاضياً من جهة العرب إذ لا يقدر أحد بعد هذا الطوق أن يعتدي عليهم ..... فتستريح انكلترة وتطمئن عند ما ترى حلفاءها العرب صاروا في حرز حريز .... البحر من الجهات الثلاث والخط الحديدي من الرابعة . هذا هو الاسطول الهوائي الذي يجب أن تكون له معامل في شرق الاردن وفي العراق . وفوق الخط الحديدي الذي سيمتد . وبالاختصار فعلى الامير عبدالله والركابي واجبان أحدهما قد قاما به وقريباً ينتهي أمره ، وهو اخراج العقبة ومعان وتبوك ومدائن صالح من مملكة الحجاز وادخالها في فرح سيدها — الاسد البريطاني [1] . والآخر هما يجدان في تمهيده وهو اخراج ابن سعود من الجوف وسكاكه بحجة ان هذه الأماكن كانت تابعة للدولة العثمانية وان الانتداب قام مقام الدولة المذكورة . ومن قرأ الكتاب الاخضر النجدي عرف من حركة حكومة عمان في تمهيد تلك الاماكن للانكليز مالايقبل أدنى مغالطة .

ابن سعود يقول : هذه بلاد العرب . ووكلاء شرق الاردن يجاوبون : هذه بلاد تابعة شرق الاردن أي تابعة « الانتداب » أي مستعمرات انكليزية !

بقي علينا أن نعرف ماحركة الملك حسين في هذه المسألة ؟ فالملك حسين على علاته وعلى أغلاطه وعلى مالاعذر له فيه من اللعب بقضية انتخاب السفراء . . كأن قضية تمثيل العرب في أوربة مسخرة من المساخر — لايرضى بسلخ العقبة ومعان وتبوك ومدائن صالح عن الحجاز وليس الحسين بولده عبدالله ... والحق يقال . ولكن ان صدق الخبر الوارد على الف باء من عمان يكون الوفد أقنع الوالد بأنه لابد من خروجه من العقبة وانه اذا سكت عن الاعتراض بشأنها وشأن الاماكن الباقية تعيره انكلترة يداً قوية على استرجاع مكة . وقد يقبل الحسين ترك معان والعقبة لاسترداد مكة . ومن عرض عليه قطع الرأس هان عليه قطع يده

وهنا نعل نسأل السلطان ابن سعود . لماذا يحاول شن الغارات على شرقي الاردن . ومعان بحيث يجبر الانكليز على تعجيل الحاق العقبة ومعان ومدائن صالح بمستعمراتهم ؟ فان الذي أهم الانكليز من هذه الاخبار ليس الخوف على شخص حليفهم الملك حسين أن يقع في أسر ابن سعود أو تصيبه رصاصة وهابية . كلا . أقلقهم من هذا الامر ان وصول الوهابيين الى معان يحدث مشكلا بينهم وبين ابن سعود وقد يمتنع عن إخلاء معان بحجة أنها من الحجاز ، مع انهم هم يريدون ضم هذه الاماكن الى منطقة الانتداب أي الى المستعمرات البريطانية

ثم انا اذا أنعمنا النظر في حرب ابن سعود مع الحسين وأولاده لانجدها جاءت بنتيجة سوى زيادة تمكين انكلترة من إنشاب مخالبها في الجزيرة العربية : أمراؤنا يحبون قبل كل شيء المحافظة على إماراتهم فمتى ازداد ضعفهم ازدادوا طأطأة رأس للانكليز . ومتى عبث زعازع الحروب على سفينة ملكهم رموا في البحر البريطاني من حقوق الامة العزيزة لاجل تخفيف شحن السفينة . فما الفائدة إذاً للعرب من طرد الحسين من مكة والعجز عنه في جدة سوى الفائه في حضن انكلترة أكثر مما كان ؟ وسوى السمسرة لانكلترة ببعض منافع لم تكن قد تمكنت منها فدنت قطوفها لها بسبب الاستفادة من هذا الخلاف . فهذه عدة بلاد من مفاتيح الحجاز ومن قلب الحجاز ستأخذها انكلترة حلواناً على ما يرجوه الحسين وأولاده من مساعدتها لهم .

ولقد عرض الصلح على ابن سعود مراراً فأبى ولكنه كما عند في رفض الصلح عندت جدة في رفض طاعته . ودخل موسم الحج والحجاز في حربه والمسلمون في المشارق والمغارب يكون دماً من هذه الحال ويضجون بالطعن على العرب الذين اضروا بأنفسهم وبسائر المسلمين في هذه الفتن .

تصح سياسة ابن سعود فيما لو كان ذا قوة حربية لايقف أمامها أمير عربي آخر وعند ذلك يكون هو داعياً الى توحيد الكلمة العربية واستبدال دولة كبيرة بهذه الدويلات الصغار وهذا ما تتفاءل به الناس في أول الامر واسكت الكثيرين من ملامته . فأما وقد ظهر أن الغالب والمغلوب متقاربان في القوة وان سقوط جدة بعيد الاحتمال وان تطاول هذه الفتنة لايفيد غير العدو الذي يأخذ بالصاعد وبالنازل . . . . فلماذا لا يلبي السلطان عبد العزيز دعوة الصلح التي كان السيد السنوسي من جملة دعاتها ويدعو العرب أجمعين الى عقد مؤتمر يضعون فيه أساس هذا الصلح على بوائي الحلف العربي العام تحت شرائط لا تدع للاجنبي سبيلا للتولج؟

أما تطال انكلترا الى أخذ العقبة ومدائن صالح ومعان فهو من المسائل التي لا تخص الملك حسيناً وحده ولا ابنه الملك علياً ولا عبد الله ولا السلطان ابن سعود بل تخص جميع العرب ونظراً لكون الحجاز هو مقدس الاسلام فجميع المسلمين . ولذلك يجدر بالحكومات الاسلامية العربية وغير العربية أن تستعلم من بريطانية العظمى عما اذا كان صحيحاً انها تريد أن تمد يدها الى هذه الاماكن . لانهم اذا سكتوا لها عن العقبة ومعان ومدائن صالح الآن لم يمض طويل حتى صارت على أبواب المدينة وندموا على التفريط ولات ساعة مندم

مرسين ٢٩ يونيو — شكيب ارسلان

رفيق بك العظم

فجعت الامة العربية يوم وقفة عيد الاضحى الماضي برجل من خيرة رجالها وبطل من أكبر أبطالها ومجاهد من أقدم المجاهدين في سبيلها هو العالم المؤرخ والسياسي المعروف المرحوم رفيق بك العظم

نزح الفقيد رحمه الله عن وطنه منذ عهد طويل لان نفسه الحرة لم تستطع العيش تحت الضغط الحميدي فجاء الى مصر ووقف نفسه وصحته وماله على خدمة أمته وبلاده من طريق العلم تارة ومن طريق السياسة تارة أخرى فأصدر بعد قدومه الى مصر جريدة نصفها عربي ونصفها الآخر تركي وخصصها لخدمة الوطن العثماني باسم « الشورى العثمانية » ثم أبطلها بعد ذلك

وكان رحمه الله في مقدمة العاملين لما فيه فائدة البلاد العربية ولا يكاد مشروع سياسي يقوم لخدمتها الا كان رفيق بك في مقدمة العاملين فيه

وقد عرضت عليه المناصب العالية غير مرة فكان يأبى قبولها زهداً فيها واحتفاظا بحريته واستقلاله لانه كان يرى ان للوطن يخدم من غير طرق الوظائف وهي خلائق من اتصف بها

وكان حر الفكر صريحا في رأيه ، يبدو ذلك جليا في مقالاته الممتعة الكثيرة التي كان ينشرها في صحف مصر والشام على اختلاف موضوعاتها وأبحاثها بين علمية وأدبية ، ودعوة الى يقظة ، ورأي في السياسة وغير هذا مما كان رفيق بك من أعلم الناس به .

ووضع رسالة نافعة سماها « الجامعة الاسلامية وأوروبا » دلت على اطلاع غزير وفكر متقد ، وهي مطبوعة متداولة . ولما علم بأن الكاتب الحر (الشهيد المرحوم) عبد الغني العريسي قد ترجم الى العربية كتاب « الدين » تقدم اليه فقيدنا رفيق بك بمقدمة جليلة زادت في قيمة الكتاب العلمية وكانت منه أشبه بالقلادة في جيد الحسناء .

وآخر ماعرفناه من الاعمال السياسية التي اشترك بها فقيد العلم رئاسته لحزب اللامركزية الذي كان مركزه العام في مصر : وكان عليه الرحمة يتنقل بين القاهرة والشام في بعض السنين وأكثر اقامته في الديار المصرية

وقد ألف وهو في مصر كتاب « أشهر مشاهير الاسلام في الحروب والسياسة » فنحا في وضعه منحى لم يسبقه اليه أحد فكان يسرد السيرة ويمزج بها فلسفة التاريخ ويستخرج منها الحكمة والعبرة عند الكلام عن الشخص وهو ماسبق عن ابن خلدون عمله لان هذا دون تاريخه ثم وضع له تلك التعليقات الجليلة الحكيمة وجعلها مقدمة لتاريخه وهي المقدمة المعروفة « بمقدمة ابن خلدون » ولا يزال قارىء تلك المقدمة يقرأها فلا يفطن الى الحكمة من بعض مواضيعها لانه ان قرأها قبل ان يطلع على تاريخ ابن خلدون فاته المراد منها وان قرأها بعد ان يطلع عليه جاءت تلك التعليقات بعد أوانها وسكون النفس من تأثراتها

وقد انتهى رفيق بك في تأليفه الى سيدنا عثمان فاستغرق ذلك اربع مجلدات ثم قعد به المرض عن مواصلة التأليف فأرجأه حتى حين : ولكن المرض لم يهادنه ومازال به يصارعه الى ان فاضت روحه الطاهرة فجر الاربعاء المصادف ليوم وقفة العيد فات ودفن قبل ان يتمكن معظم اصحابه من توديعه الوداع الاخير ومع ذلك فقد مشى في مشهده خلق كثير من العلماء والعظماء والاعيان والادباء ورجال الصحافة وقد نعته الصحف المصرية الى سائر الاقطار ورثته أبلغ رثاء فرددت صحف البلاد العربية هذا الصدى بنفوس موجعة مكلومة فرحمه الله رحمة واسعة وألهم الامة العربية بفقده جميل الصبر وعوضها أحسن العوض

لاجل دار الايتام الاسلامية في القدس

روت جريدة البيان النيويوركية الغراء ان مجموع الاعانة التي جمعها أبناء فلسطين في نيويورك لدار الايتام الاسلامية بالقدس بلغ ألف ريال اميركي عوضهم الله خيراً وأجزل ثوابهم

متفرقات

الاستاذ الثعالبي

كتب الينا من بومباي ان سعادة الاستاذ الثعالبي قد عاد من دبي الى بومباي ثم غادرها الى الكويت صحبته السلامة

بين عالم وملك

لما جرى بالملك حسين من حليفته الصادقة (؟) ما جرى من اخراجه من بلاده وارساله الى قبرص ابرق اليه الاستاذ الجليل احمد زكي باشا هذه البرقية وهي :

صاحب الجلالة الهاشمية الملك حسين
فموجسة : قبرص

الهجرة دليل النصر فكما حصل لسيد الخلق سيحصل لسيد العرب قريبا ان شاء الله
احمد زكي باشا

فورد على سعادته من جلالة الحسين في نفس اليوم هذه البرقية

سعادة الاستاذ احمد زكي باشا بالقاهرة
« لا عدمتك ، بارك الله فيك — حسين »

الوفد الحجازي في الهند

كتب الينا من بومباي ان الوفد الحجازي المرسل الى الهند قد وصلها يوم ٢٥ الماضي فاستقبله جمهور كبير من اعيان الجالية العربية في الهند من سائر المذاهب وعدد وافر من رجالات الهند يتقدم الجميع الزعيم الهندي مولانا شوكت علي وحضرة شعيب قريشي سكرتيره الخاص وعلي بادرخان محرر جريدة الخلافة وآغا محمد صفدر من اركان جمعية الخلافة وغيرهم . وقد جاء وفد من لاهور لاستقبال الوفد فكان الاستقبال حافلا مؤثراً .

توفيق بك الغصين

كتب الينا من فلسطين انه قد برحها الى بيروت الوجيه توفيق بك الغصين من اعيان الرملة حيث حضر حفلة الجامعة الاميركية وشهد نجاح نجله الاديب ثم عاد الى الرملة

احمد حلمي باشا

كتب الينا من دمشق انه قد وصلها صاحب المعطوفة احمد حلمي باشا ناظر المالية السابق لحكومة شرق الاردن وناظر الخط الحجازي فاستقبل بحفاوة تليق بمكانته

عودة فاضل

عاد الى العاصمة من رحلته التجارية في سورية وفلسطين الوجيه الفاضل احمد افندي حلاوة أحد أعيان فلسطين وصاحب المحل المعروف باسمه في الموسكي بالقاهرة بعد ان امضى في أرض الوطن ثلاثة أشهر فأهلا به

واصف كمال

كتب الينا من لندن ان الاديب النابلسي المهذب واصف افندي كمال قد وصل الى كمبردج للالتحاق بجامعتها الشهيرة وفقه الله .

الى اوروبا

كتب الينا من الخليل ان الاديب الاستاذ مصطفى افندي الدباغ مدير مدرستها الاميرية قد غادرها الى اوروبا بالاجازة رافقته السلامة

انقذوا الاسم السوري

من مصيبة جديدة !

لو كنت غنياً لجعلت همي تخليص السوريين جميعاً من رجل منهم . وهو شخص من عائلة الجريديني يشغل وظيفة كبيرة في قلم الجوازات المصري

وكيفية تخليصهم منه هي ان اعطيه الفين او عشرة الآف او عشرين الفاً جنيه او اكثر ليتخلى عن وظيفته فقط ! لأن هذا الموظف بسوء معاملته للمصريين الذين يدخلون له مرتبه قد سبب بغض المصري للسوري ، فلا يخرج انسان من قلم الجوازات إلا وهو يلعن السوريين وكل من انبتته ارض الشام . كأنه لم يكفنا ما اصابنا من تجسس بعض ابناء قومنا على المصريين فيما مضى واعانتهم للمحتلين على المصريين وهو الذي سبب مقت المصري لنا نحن السوريين ، كأنه لم يكفنا مامضى حتى يقوم اليوم فرد يحمل الاسم السوري فيكون وحده لكثرة علاقات وظيفته مع الناس سبباً جديداً لتجديد هذا الكره للسوريين ومقتهم عند المصري الذي يؤوينا في بلاده

فعلى اخواننا ابناء سوريه جميعاً ان يعملوا على اقناع هذا الشخص اما بترك منصبه الى وظيفة اخرى لايكون لها علاقة مباشرة مع الجمهور ، واما ان يقوموا عليه فيقومون خلقه ليتذكر جيداً انه يعيش في بلاد هو دخيل فيها وعالة عليها فيحسن معاملة القوم الذين يعيش من خيرات بلادهم فقد كفى السوري مايلاقيه من الاعنات بسبب اساءة اشخاص اصلهم من سوريه اساؤا في ماضى الى مصر وكانوا دروعاً لاعدائها

القاهرة — « سوري »

قدوم وسفر

قدم العاصمة الاستاذ الاكبر الشيخ ابو الوفا الشرقاوي كبير أقطاب الصعيد

وبرحها الوجيه الفاضل فريد افندي جلاد الى القدس لقضاء أيام الصيف فيها

وغادرها الاستاذ اشيل سيقلي بك رئيس الديوان الافرنجي برياسة مجلس وزراء مصر الى اوروبا لتمضية أجازته وهي ثلاثة أشهر متنقلا في بلدانها

عقد قران

كتب الينا من بورسعيد انه قد احتفل يوم الاحد الاسبق بتكليل الوجيه الفاضل سليم افندي قسطندي من تجار فلسطين المعتبرين في القاهرة على الآنسة اديل كريمة المرحوم الخواجه جبران كركجي فنبارك للعروسين ونرجو لهما حياة طيبة ان شاء الله

جامع بيسان

كتب الينا من بيسان في وصف حالة مسجدها وحاجتها الى الاصلاح والتعمير فنوجه نظر المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين الى هذه الشكوى

على رضا باشا الركابي

بريشة المصور

علم القراء ان الاستاذ الزركلي يباشر طبع كتابه « عامان في عمان » وما نحن نقتبس منه هذه الصورة البديعة لداهية عربي شهير لا يزال الى الآن حياً يرزق وسننشر هذه القطعة في ذلك الكتاب تحت عنوان « بدع الركابي »

أحدث الركابي باشا في منطقة شرق الاردن بدعاً جديدة لم تكن فيها قبل حلوله ، وقد دام بعضها الى ما بعد نزوحه ، وبينها الشيء الضار ، وقليل منها النافع الصالح .

أما داهية الدواهي ، التي لم تعرفها عمان قبل الركابي ، فالجاسوسية .. وهو أولع الناس بها وأحرصهم على الاستفادة منها . وله فيها أساليب وطرائق يصل بها الى القلوب الطاهرة فيعكر صفوها ويؤثر في تربيتها ، وفي هذا من المفسدة في الاخلاق ما لا يخفى !

عرفنا الحكومات تتخذ أفراداً ، لا قلوب لهم ولا ضمائر ، اعتادوا أن يؤجروا أنفسهم لتفتيش دقائق النفوس ، فتستخدمهم وتستعين بهم على معرفة ما قد يتهددها من أمن داخلي أو تآمر خارجي ، ولكن الركابي باشا بعيد عن هذا وذاك ، فلا هو يكتفي بأهل الاختصاص في الجاسوسية ولا هو يكلفهم ما تكلفهم الحكومات !

طريقة الركابي أن يصبغ الجاسوسية بلون فيه لمعان وبريق ، ويعدل بها عن اسمها الحقيقي الى اسم يستعيره لها ، فاذا دعا جاسوساً من أرصاده قال له : هلم يا أخي في الوطنية والمبدأ ! واذا قذفه الى مجلس أحد الوطنيين ، ولا جرأة للركابي على غيرهم ، قال له : يجب علينا أن تدخل في قلب هذا الرجل فنعرف دخائله خدمة للوطن والمبدأ .. ! واذا أراد استكتابه تقريراً أو وشاية قال له : لنسجل في أوراقنا أعمال هذا الخائن .. !

فالركابي ، في عمله هذا ، ساحر لا يخلو من دهاء . ولو اتجهت جاسوسيته الى الامور العامة لهان الويل ، ولكنه حصرها في خدمة شخصه ومنصبه ، فهو يتجسس الاحزاب الوطنية ليعلم رأيها فيه ، ويتجسس الافراد المخلصين ليعرف هل فيهم من يزاحمه على كرسيه ، فيتقيه أو يؤذيه ..

وهو لا يجعل لجواسيسه سبيلا لمعرفة أنهم جواسيس .. يعطيهم مرتبات ومكافآت ، ويسميها مساعدة وإعانة .. ويستدرجهم الى الوشاية ، ويسميها تضامناً شخصياً بينهم وبينه .. ويستكتبهم التقارير ويسميها مذكرات تحفظ عندهم وعنده !

* * *

بهذه الوسائل وأشباهها لا يعدم الركابي باشا ، أنى أقام ، زمرة تحيط به ، يوهمها الصداقة والود ويستخدمها في السعاية والشر .. وهو اذا أعوزه في مكان أنصار من هذا النوع لم يعسر عليه أن يستقدم من سبقت له بهم صلة في مكان آخر .

* * *

وأما الاحزاب فقد عرفت أيها القارىء خوف الركابي منها ، وبقي عليك أن تعرف طريقته في مناوأتها ومحاربتها . ولا تظننه ينتظر أن تبدأه الاحزاب بالشر فهو أبو عذرة الخصام ، تثيره الظنة وتحفظه الشبهة ، ولهذا تجد للاحزاب ضجة حوله في كل موطن . فهو يحارب الاحزاب بأحزاب يحسبها مثلها ، وبينا يكون عضواً في هذا الحزب لا تشعر به إلا وقد نقم عليه أمراً فاستمال أشخاصاً منه وأضاف اليهم آخرين من غيره أو ممن لا عهد لهم بدخول الاحزاب ، فخلق لهم اسماً وغاية وبرنامجاً وقال لهم : كونوا حزباً لي !

وهو لا يبالي اذا تألف حوله حزب ، أن يكون كثير العدد أو قليله واضح الخطة او مبهمها ، ما دامت غايته الحقيقية ان يسمي حزباً وان يتخذ أعواناً ..

ولا ريب في ان افراد الحزب الاول او الاحزاب الاولى تضطر الى مجاهرته بالمناوأة بعد ان يجاهرها هو بها ، فيحتدم الخلاف وينشب الشقاق ، فلا تلبث ان تراه يشكو الاحزاب ويتململ من وقوعه بين سنابكها !

* * *

وصل الركابي إلى عمان وفيها ، كما علمت ، حزب واحد هو حزب الاستقلال العربي ، فلم يحتم صاحبنا ان أخذ يدس الدسائس لهذا الحزب ، فناوأه بعض أعضائه ، فأنكرهم ثم عاد الى طريقته الاولى فجمع عدداً من الشبان وسماهم « حزب ام القرى » وكان قد ردد هذا الاسم على سمع الملك حسين حين زاره في أم القرى (مكة) واوهمه بأنه اسم حزب كبير يعمل لتأييد جلالته وبث دعوته . ولما شعر بالحاجة الى حزب في عمان كان الاسم مهيأ ..

وهكذا أصبح في عمان حزبان ، أو حزب وشبه حزب ..

وسمع من لا علاقة لهم بحزب الاستقلال من أهل شرق الاردن بالنغمة الجديدة فقال بعضهم : ونحن ما بالنا ؟ ألا يكون لنا ما لهؤلاء ؟ ؟ فألفوا حزباً سموه « حزب أحرار الاردن » فباتت الاحزاب ثلاثة ...

واذا أفردنا جماعة من رجال حزب « العهد » المعروف في سورية ، كانوا يعملون في شرق الاردن متآزرين مع الاستقلاليين لاتفاق وجهة الحزبين ومراميهما ، وأعددناهم الى متبعهم رأينا الاحزاب أربعة . وربما كان في المقام بعد ذلك ، غير هؤلاء ، وغير أولئك !

لاربعة أحزاب ، في بقعة صغيرة كعمان ، ضجة ما مثلها ضجة . كان الركابي مسعر نارها ومثير غبارها ، ولولاه ما اختلف الرأي ولا افترق المتضامنون ! فهذه بدعته الثانية ..

* * *

وهناك ثالثة لا أبيح لنفسي أن أسميها بدعة ، بل أرى من الواجب أن أخبر عنها بلفظ فيه من الاستكراه ما فيها .. انها « جريمة » لا بدعة ولو فتحت باباً للجرائم لما أوردتها في هذا الفصل :

ظل الامير عبدالله مدة اقامته في عمان ثم في عمان الى أيام الركابي ، محتفظاً بمزية واحدة كانت تستر كثيراً من سيئاته وتقيل غير القليل من عثراته تلك هي عرفانه فضل أحرار البلاد وحفظه كرامتهم واعترافه بما أسلفوه من خير وبر .

كان الامير يحترم الوطنيين احتراماً لو لم يكن فيه غير تنبيه الاقدام على كثير من المزالق الضارة بالبلاد ومسمعة أهلها ، لكفى .

كان الامير يرى في الوطنيين قوة كبيرة من قوى الامة العاملة ، ولا يشك في أن سخط أحرار البلاد عليه مدعاة الى سخط الامة كلها .

كان لا يجرؤ على مس ومتى تخلص بأذى ، لعلمه بأن في الامة عطفاً على أبنائها البررة ، وحسن رعاية لهم .

كان الامير عبدالله يعتقد بأن للامة رأياً عاماً يجب النزول عند ارادته .

وجاء الركابي فكان من أسوأ ما صنع تحريشه بين الامير والوطنيين وتجرئته الامير على إيذاء الوطنيين . بل ارتكب ما هو أسوأ من هذا فأدخل في عقل الامير أن رأي الامة هو رأي زعمائها وان الامر ما امروا به ، وعرّف له الزعماء بأنهم أهل الامارة والسيادة والسلطان !

لقد أساء الركابي بعمله هذه إساءة مزدوجة أضرت بالامير وبأخلاق الامير كما أضرت بالوطنيين وبالناهجين نهج الوطنيين .

وما الذي استفاده الامير من دروس الركابي ؟ ..

تعلم الامير أن له ، هو وحده ، الامر والنهي والحكم والرأي ، وأن الامة ليست إلا سواداً بين يديه يقلبه ويسيره كيف يشاء .

تعلم الامير الجرأة على الوطنيين وشعر بلذة التفلت من مراقبتهم له في أعماله وأقواله .

استصغر الامير شأن الامة واستهان بنقمتها ، ونفر من أحرارها ، فكانت ضربة الركابي في أخلاق أميره اوجع منها في نفوس أباة الضيم من الامة .

* * *

واذا رجعنا الى بدع الركابي في شرق الاردن لستا حقيقة مبنية على الارقام ، لا ريب فيها ، هي تعويد الامير أن يمد يده الى صندوق الحكومة بشراهة وشراسة فيتناول ما يريد . وقد كان ما انتزعه الامير من اموال تلك المقاطعة الفقيرة البائسة في خلال السنة التي تولى الركابي باشا رئاسة المستشارين فيها اكثر من كل مبلغ تناوله في غيرها ، وهو خمسة وسبعون الف جنيه !

ولأبرهن على صحة هذا القول اذكر ما انفقه الامير على نفسه واضيافه وصبيانه وحاشيته في مدة ثلاث سنين ، مستنداً الى أوثق المصادر ومن شاء فليرجع الى دفاتر « المقره » إن كان للمقر دفاتر !

جنيه مصري	
٥١٠٠٠	مجموع ما دخل على الامير عبدالله في سنة ١٩٢١ (منه ٣٠ ألف جنيه من وزارة المستعمرات البريطانية اقساطاً في ستة أشهر ، و ١٢ ألف جنيه ارسلها اليه أبوه ، و ٣ آلاف جنيه أقرضه إياها عوده أبي تايه)
٧٥٠٠٠	مجموع ما دخل عليه في سنة ١٩٢٢ من صندوق حكومة شرق الاردن
٦٥٠٠٠	مجموع ما دخل عليه في سنة ١٩٢٣ من صندوق حكومة شرق الاردن
١٩١٠٠٠	

* * *

هذا قليل من بدع الركابي باشا في عمان وسيأتي في ثنايا الفصول التالية ما يجوز إضافته اليها .

* * *

وهنا نكتة لا تخلو ذكرها من فكاهة ، وان لم يكن للركابي رأي فيها .. الركابي ، باشا عتيق ، لا فضل للأمير عبد الله عليه في رتبته . وهو أول « باشا » تولى رئاسة المستشارين في عمان واتخذ مرافقاً (ياوراً) عسكرياً يجري وراءه ويعد عليه خطواته وكيلو متراته فيقضي « خرج راحاته » ! .

وقد أعجب الامير عبدالله أن يكون رأس مستشاريه « باشا » له مرافق فجعلها سنة ! وربما كان للركابي باشا شيء من الفضل في منح مظهر بك الرسلان رتبة « الباشية » التي وجهها الامير اليه بعد توليته الرئاسة على أثر استقالة الركابي ، فيكون مظهر بك مديناً برتبته لصنا الصبيلي ورتبة الركابي معاً . وقد سبق لنا القول بأن الامير منح مظهراً لقب « الفخامة » أولا ثم « الباشية » أخيراً وكانت بعد انصراف الركابي وبعد ترقية الصبيلي الى رتبة القائد

ويؤيد هذا أن الامير بعد أن أقال مظهراً من الرياسة الثانية وولى حسن خالد بك الصيادي الرفاعي رياسة مستشاريه خلع عليه الرتبة نفسها مضيفاً اليها لقب الفخامة فدعاه « صاحب الفخامة حسن خالد باشا »

فهذا سبب من اسباب منح الالقاب لم نذكره حين أحصيناها ، إيثاراً لذكره هنا ..

رسالة الاسبوع

(١)

— السر أنطون برترام —

مر على السر أنطون برترام ، قاضي قضاة سيلان زمن ليس بالقصير وهو يدرس المسألة الارثوذكسية .. طاف البلاد في فلسطين وشرق الاردن بلداً بلداً ، اجتمع بأبناء الطائفة الارثوذكسية الاحرار منهم والاديريين ، استطلع آراء الرهابين متطرفيهم ومعتدليهم ، قلب الكتب وراجع السجلات ، وقف على القرارات والعهود ، استنطق التاريخ والآثار ، عرف أقصى ما يمكن أن يعرفه مما بدا وما اختفى فوضع تقريره الذي قدمه يوم الجمعة الاسبق ثم سافر ... ماذا يكون في تقريره هذا ؟ هل عرف الحقيقة فنصح للحكومة أن تعمل بها ، أم تعمد الخطة التركية خطة الترضية فلا يرضي أحداً فتبقى المسألة الارثوذكسية حيث كانت رئاسة روحية مختلة مستقلة وطائفة بائسة تمشي في أخريات الناس ؟

قضى كل هذه المدة في تحقيق وتدقيق لا يعرف راحة ولا يعروه ملال ، إلى أن أنهى العمل الذي انتدب له . وكان أول ما عمله بعد هذا الجهد العظيم ان زار المجلس الاسلامي الاعلى فاذا هناك تحقيق وتدقيق ، فكان مثل أحد سواق الترام الذي أخذ بعد العمل الطويل اجازة يومين لم يعرف أين يذهب فصرفها في ركوب الترامات .. ولكنه عاد الى الترامات راكباً لا سائقاً والفرق كبير بين أن يكون سائقاً وأن يكون راكباً ، ثم زار الحرم الشريف ولما سئل عما رأى قال : أنا معجب من زيارة الحرم وسماحة المفتي ، فنحن باسم الطائفة الارثوذكسية نشكر السر انطون برترام جهده العظيم هذا ونرجو أن يكون في تقريره الخير قريباً ان شاء الله .

(٢)

— الحملات على المجلس الاسلامي الأعلى —

في البلاد فئة ، الناس في واد وهي في واد . الناس في قلق يرون مستقبلاً يرحل بعد أن كاد يقضي عليهم وعلى بلادهم وهو « يهش ويبش » ومتدوياً بأني فهل هو من أهل الخير افلو تكلف غير الجميل لما استطاعه أم وثاب الى الشر فيجهز عليهم ، يرون الارض أرض الآباء والاجداد التي لا يخلونها موضع أصبع من ذكريات ، بيع السماح فيخشون ان تسري عدوى البيع الى الجميع فلا يبقى للوطنيين من تراث الاولين قيد ذراع ، يرون مهاجري الصهيونيين يتدفقون على البلاد وهي تكاد تضيق بأهلها فيخشون ان تسوء الحال فيسوء المآل ، يرون الحالة الاقتصادية تنتقل من سيء الى أسوأ فيتألمون ويفتشون عن مخرج من هذا المأزق فلا يجدون ، هذا حال الناس وأما تلك الفئة فلا يقلقها الا المجلس الاسلامي الاعلى هناك خمسة كراسي فلمن تكون ؟ تعقد الاجتماعات تلو الاجتماعات يجيء هذا فيأخذ هذا فيزوران ذاك فهذا يقترح كذا وذاك يقترح كذا . أتعرف ما يقترحون ؟ اذا كنت لم تعرف فاسمع : يقترحون الغاء المجلس الاسلامي الاعلى على ان تكون ادارة الاوقاف في يد مدير عام مسؤول لدى الحكومة وان يكون ترشيح القضاة راجعاً لرئيس محكمة الاستئناف الشرعية ! ! !

فلسطين (....)

(الشورى — لم يطلبوا أن تكون ادارة الاوقاف في يد مدير عام إلا لان مدير الاوقاف هو عارف حكمت افندي النشاشيبي ، ولم يطلبوا أن يكون ترشيح القضاة راجعاً لرئيس محكمة الاستئناف الشرعية إلا لان رئيسها اليوم الاستاذ الشيخ خليل افندي الخالدي .. فاذا عرفت ذلك عرفت السر في كل تلك الحملات)

محاضرة عن فلسطين

نشرت جريدة البغبان الغراء ما يلي ونحن نقله والعهدة عليها

« ألقى الاديب الفاضل محمد علي افندي الطاهر صاحب جريدة الشورى التي تصدر في مصر محاضرة عن مطامع الصهيونيين في فلسطين وقد سمعها ألف وثلثمائة من الاعيان والادباء السوريين والفلسطينيين واللبنانيين قال :

شوفي مافي ؟ مافي شي ، وايش بدي أقول ؟ ما بعرف ، بدي أقشم ، بدي أموت من ها الشو اسمو الصهيون تبع فلسطين . جبل ؟ ... ما فيه جبل ، لو كان جبل كنا نسفناه نسف ، غضب ربنا هو ؟ الدنيا كلانها جبال ورمال وحصا وحجارة ، وفلسطين ما فيها جبل ولا رمل ولا حصات ، فيها كرمة بالأزرق ، طير يا جبل صيون طير وروح ع أوروبا ، روح ع آسيا ، روح على جهنم وخود اليهود معك ، واللغو الانبياء الثلاثة ما ناجيل ، هدوه واهدموه شيلوه ارموه بالبحر اللي تأكله الحوت ، ياديلي ياديلي ، عامل حالو جبل والجبلاوي حديقة الازبكية بمصر اكبر منه لكان ، اي سيدي اكبر منه الجبلاوي تبع حديقة الازبكية . كيف يكون حجة علينا يعني ؟ اسمعوا التاريخ يا شباب ، صيون قديم ما بنكر ، وكان لليهود دولة هونيك ما بقول شي . لكن بدينك يا سركيس ، وانت يا مطران وانت يا مكرزل ويا مخيمخ ، وانتم كلاتكم بدينكم المقطم جبل والا ما جبل ؟ هون بمصر جنب المقطم كانت دولة عربية ، هلا بيجوز للعرب بتوعين الحجيز يجوا يقولوا كنا جنب المقطم ويعملوا جمعية مقطمية يطالبوا في مصر تا تكون دولة حجازية مقطمية متل الجمعية الصهيونية ؟ فاذن محروق المقطم على رقبة التاريخ تبعه ، ومحروقة المقطمية والصهيونية في قدومه ، شالة ورق يشحبرها مجنون مثل الدكتور ويزمن يقلب ترابيزة الخشب تبع رقعة شطرنج السياسة ؟ تع تا نشوف البراهين تبعهم . شو بيحكوا الملاعيط ؟ قالوا فلسطين مثل العروس اللي حقيرة وثيابها مخزقة ! ! وضروري يزوقوها ويزينوها ، لا ، اولادها ولا باطه ، يا بلا ، يا عيا ، يا زفت ، عروسة متيحه نعم ، لكن فقيرة ، أهلها يزوقوها متل ما يقدروا ، والاغراب ما يزوقوها .. لو بيزوقوها الاغراب بتصير عكروتة بيهود طفرانين من روسيا ورومانيا وانجلترا واسبانيا ما شافوا صهيون بحياتهم ولا شافوا أجدادهم ولا في المنام وصهيونيين ، ما عجيبه ؟ عجيبه يا شملان يا سكاكيني عجيبه وستين الف عجيبه : قل له ، يا يعقوبي يا زركلي يا بركيت قولوا له عجيبه ! !

ومين هو بلفور وسلفور وحلفور ، انجليزي يقدح شيئو ، كيف فلسطين ؟ دخلك فلسطين عرب ما انجليز !

جيوا زكايب احطوا فيها صيون وحطوه في غير أرض ، اعلموه كمل حطوه يعوينا لكم . العمي ! لا تعملوه مثل مسمار جحا ، ومين فينا يصبر متل مسمار جحا ؟ ؟

جحا جاب من السوق مسمار ودقو بحيط تبع بيت زلمه ، وعمل حاله شريك في البيت من شأن المسمار ، لكن مسمار اليهود جبل مادقوه بفلسطين ، هيدا جبل تبع الله ، والله دقه ، خدوه وروحوا عنا ...

كلاتنا نقول اليهود ما ايلهم دولة ، وهنا دول اللي ما ايلهم دوله يحتلوا بلدنا ؟ لو كانت دوله تحتل فلسطين كانت مصيبة صغيره ، المصيبه كبيره انه اليهود وما ايلهم دولة يحتلونا ، ما يعرف كيف يعملوا حكومة عندنا ، بكره تصير فلسطين دولة يهودية فيها وزارة يانصيب ووزارة فطير ووزارة ملابس عتيقه ووزارة تسليف مصاري ع رهن صيغة ونحاس وأغراض ! فلسطين ! تتريض بعد وصر مارفها بلحية الزمان والمكان

يهود اقتلم يبعوا جلد الدب قبل صيده ، كبشة مهاجرين اجوا أمس وحكوا أهالي البلد اليوم ، يسووا خشب السقف قبل ما يقيموا الجدران ، ويجمعوا الحب قبل ما يبنوا الطاحون ، ويعملوا حكومة قبل ما يصيروا أمة !

ما انكم فاهمين ليه انجلترة بدها تعمل دولة يهودية في فلسطين ؟ اليهود حاكموم بأوربا بدهم يعملوهم حلقوها براسهم يعملوا حالهم دولة في فلسطين تا يفارقوهم . والدول أيضاً اتفقت لتتخلص من اليهود تبعها بروحوا ع فلسطين يا حرام يا حرام ! !

بكره المسجد الاقصى يصير بنك ، وكنيسة القيامة تصير اجانسية ، والمسلمين والنصارى يا كلوا هوا ! ! .

ولاك ! ارفها من تمك وقتح عويناتك ويرفق شواربك وشوف شو نحن ؟ نحن ايدينا ما بتحرك بايدنا ، والله يتشوم ثم ، زعران جوعانين يحكونا ؟ ! يا خدنا الطاعون أكوس !

حاج بقى لا تتخنوها معنا ، الحمدلله ما بنفع ان كنتم اكو ايضاً ايات نحن جن أولاد جن ، وان كنتم قرادين نحن حواه لعايين نسايين ، لا تقولوا انكم يهود نحن أهود من خيات بيات جدود كون .. فلسطين عربية للعرب وما نسمع كلام غير شكل يحرق عركون ...

خايف ع عقلي الله لا يقشعهم خير ! ، صهيون جبل تبعنا ما تبع اليهود ، والدكتور وزمن مجاص كلامه ما انه حجة علينا ، وانجلتيرا في أوربة ما ايلها شيء عندنا ، فلسطين ما هي ضيعة ورثتها انجلتيرا عن أمها تا تعطيها لليهود .. تعطيهم اسكوتلنده ، تعطيهم ارلنده ، تعطيهم لندن ما يهمنا ولكن لا تعطيهم فلسطين ولا يشموا هوا حيفا ولا يافا ولا غزه ولا الله عندنا في نابلس ستين الف معمل صابون يغسل ستين الف سياسة مثل سياستهم ، ما ينغلب فيهم ، عندنا شيء بندق لو نضربهم بالبندق الاخضر يهلكون ! !

سعيده يا رجيل ، سعيده يا شباب ، سعيده ، سعيده .....

فظائع هائلة

روت جريدة البشير البيروتية ان قوات فرنسوية زحفت على ملحقات دير الزور في سورية للبحث عن جثتي ضابطين فرنسويين فاستيقظ أهالي الشامية على أصوات المدافع وقنابل الطيارات تتساقط على عشائر البواسرية وقد وقفت قوات فرنسوية تمنع الناس من عبور النهر أو الفرار لتتمكن الطيارات والمدافع من اتمام تلك الجريمة الفظيعة فكان المنظر هائلا ، فتالت تارة واشلاء متطايرة ولا مجيب لأصوات استغاثة النساء والاطفال الابرياء سوى دوي المدافع وسقوط القنابل .

وقد روت تلك الجريدة ان عدد القتلى والجرحى زاد على الثلاثين أما الخسارة في الابل والغنم والخيل فكانت كبيرة جداً

فبارك الله بفرنسا المتمدنة الراقية ...

ووالله أن الشعب الذي يصبر على هذا الظلم لخليق به أن يمحق لا رده الله .

بشـــأن الريف

جواب من أحد أعضاء جمعية الامم الى الامير الارسلاني

كان الزعيم العربي الامير شكيب ارسلان كتب الى أحد أصدقائه من الاعضاء الكبار في جمعية الامم يقول له ما معناه : ان كانت هذه الجمية الموصدة لحقن الدماء في العالم لا تتدخل في حقن الدماء التي تسيل نهراً في الريف فما عملها اذاً من الاعراب ؟ فلتجرب الجمية علي الاقل السعي في الصلح بين فرنسا وأسبانية وبين عبد الكريم لعل هذا السعي يثمر أما عدم التجربة من الاصل فعلامة سيئة....

فأجابه ذاك الوزير الجليل بكتاب تاريخه ١٢ يونيو يقول فيه ما نصه بالحرف :

« لم أغفل عن ان أقرأ آخر كتابك بشأن عبد الكريم علي الكولونيل روكين . فالمسئلة وغلت كثيراً . ولا يمكن عمل شيء في الوقت الحاضر . ومن المستحيل التفكر في الصلح اذ لاجل الصلح يجب رضي الفريقين . فما دام كل فريق لا يتكلم في الصلح بل لا يفكر فيه فلا سبيل الى عمل شيء . هل تحضر الى جنيف عند اجتماع الجمعية هذه السنة ؟ »

هذا نص الجواب ممن هو واقف علي كل شيء في الجمية ومنه يستدل العاقل على كون فرنسا تأبى الصلح وان تصريح بريان ناظر الخارجية بانهم مستعدون للمكالمة فيه مع عبد الكريم كذب أجل الله شأن القراء . مع هذا كلام بريان الذى صرح به تحت ضغط الشيوعيين وتذمر الاشتراكيين قد صار منسوخاً بتصريحات بانلفى رئيس النظار بعد ايابه من المغرب ومشاهدته الاحوال بالعين وسماعه بالاذن.

فقد فهم من سياحته في المغرب ان جلاء عبد الكريم ليس استقلالا لزاوية من المغرب اسمها الريف بل هو ذهاب لشمالي افريقية كله من يد فرنسة .... (وياما أشد بكاء أبناء تلك البلدان يومئذ علي أمهم الحنون ...) فالمسئلة لدى فرنسا هي مسئلة حياة وموت . ثم اشتد عزم فرنسا بتمام الاتفاق مع اسبانية على الريف فصارت تأبى كل صلح وهي موطنة نفسها علي استئصال شأفة الريفيين مع كل ما يشجر بين هاتين الامتين وذلك من باب التضامن الاوربي في وجه الاسلام ... هذا التضامن الذى هو موجود بالقوة وعند أول فرصة يصير موجوداً بالفعل . فقول سعد باشا زغلول : ينبغى ان نعلم ان بازاء كل تضامن شرقي تضامناً غربياً هو حكمة بالغة لكن الحقيقة ان بازاء عدم التضامن الشرقى تضامنا غربيا . فالشرقيون مكروهون محقرون ملزم أكلهم على كل حال تضامنوا أو تخاذلوا . فلا ينفع الشرقيين في نظر الغربيين قيلا ان يتادوا الغربيين ها نحن أولاء لا يعرف واحد منا الآخر . ها نحن اولاء لايساعد منا الآخر فلس فانصفونا وانحنوا واعطفوا علينا ننشدكم الله . كلا . لاينفع ولن ينفع . والغربي لا يزداد بهذا النداء الاجبروتا شأنه مع كل من تذلل لديه . والتضامن الشرقي — ضمن حدود لا يدمتها — والتعاطف الاسلامى هنا ان لم يكونا العلاج الحاسم في الحاضر فأفضل وأهيب وأدنى الى المصلحة من التخاذل والتجاهل ولاخير في سياسة سلبية : ومثال تركيا حاضر : جرب وحيد الدين السياسة السلبية مع اوربا فكان بها سقوطه وسقوط عائلته وأمته، وجرب الداماد فريد ان يقول : نحن لا نخاصمكم لا بجامعة اسلام ولا بسل حسام بل يطلب السلام والمناقشة في الكلام فما ازداد الا خسارا . وجرب مصطفى كمال ان يكشر عن أنيابه فقالوا له اذاً تفضل الى لوزان . وشرف جمية الامم ان طاب لك . .

وعبد الكريم لا خوف عليه ولا يحزن الى آخر الصيف . وان دخل الشتاء وأقبل الربيع وهو مقاوم ثابت فحينئذ يتغير وجه المسئلة وترضى فرنسا بالصلح ويكتب لى صديقى : ما أفضل الطرق للمكالمة مع عبد الكريم ؟ ورحم الله الشاعر العربى القائل :

من يقدم غير الحسام نذيراً يجد الناس آثما و كفورا
فاذا شئت غير طعن وضرب فالبس الخنث واخلع التذكيرا

أما الامير شكيب ارسلان وذهابه الي جنيف في سبتمبر فالارجح انه ينصب لمتابعة الاحتجاج على احتلال سورية وفلسطين ؛ (...)

عقليتنا وعقليتهم

لما سلم الملك حسين لقوة الانجليز قال مراسل المورننج بوست هكذا عقلية الشرق فهو لا يفهم الا القوة ولا يخضع الا لها !

فلما اطلع الاستاذ نسيم افندى صيبعة على هذا التبجح قال ولكن ألم تخضع اوربا لقوة مصطفى كمال، وهل فهمت اسبانيا الا قوة عبد الكريم ؟

فما بال عقلية اوربا لا تفهم الا القوة ولا تخضع الا لها !؟

(الشورى واحدة بواحدة..)

جمال بك الغزي :

روت أنباء مكة ان جمال بك الغزى قد ترك الخدمة في جيش ابن سعود أوانه أخرج منها وهو حين نشكر الله عليه لان وجود هذا الرجل عند الاخوان كان كالعسل في الوجبة السلم

ذلك لان جمال الغزى هذا هو المعروف في تاريخ الحركة الوطنية في بلاد العرب باسم « عزه لى جمال » فكان عيناً للطورانيين على شبان العرب حاسبه الله وعجل عقابه

مسألة المغرب الاقصى

في مجلس النواب الفرنسوي

(تعريب الشورى)

لما اشتدت أزمة المغرب الاقصي وأدرك المسيو بنلفه رئيس الوزارة الفرنسوية ان الاشتراكيين لايؤيدونه بالخلاص في الحرب الناشبة بين فرنسا والريف وان الشيوعيين والسواد الاعظم من الشعب الفرنسوي يعارضونه في ذلك أوعز الى المسيو سولرين المحرر في جريدة الماتان ولسان حال كل وزير سائر في امره بأن يقول ان الوزارة الحاضرة لاتستعفى اذا انفرط عقد الاكثرية التي تؤيدها في البولمان بل تستعيض من الاشتراكيين بأصوات بعض أحزاب اليمنة .

وقد اتضحت رغبة هذا لرفض الرد على الاسئلة الموجهة اليه بشأن المغرب الاقصى بحجة انه لايستطيع الكلام أمام الذين يتجسسون لعبد الكريم مشيراً بذلك الى الشيوعيين . وكان المسيو كاشان النائب الشيوعى حاضراً على الرغم من الاعراض التي ألم بصحته فاحتج بشدة على مازعمه رئيس الوزارة ثم وقف المسيو بنلفه لاثبات هذه التهمة قائلا انه لايليق بالحكومة القاء الكلام على علاته . ولكن المسيو بنلفه الذي بدأت تلقبه صحف اليسار (بنلفه الحربي) لم يتمكن من تقديم الادلة المطلوبة منه فاختار الصمت .

واعتلى المسيو كاشان حينئذ منبر الخطابة وقال : « كنت اعتقد انا واصحابي ان من واجب الحكومة مخاطبة البلاد بصراحة في مثل هذه المسألة الخطيرة لاننا لا نرى ماينبغي لها كتمانه من الذين ذهبوا ليموتوا في جبال الريف وعن أسرهم التى تعاني المصائب والآلام في البلاد »

ثم صاح بأعلى صوته : « انقول هذا توافق عليه البلاد قاطبة لانها تجهل حقيقة مايقع في المغرب الاقصى »

وحاول بعض نواب احزاب اليمين الرد وصاح احدهم بالخيانة . ولكن المسيو كاشان واصل كلامه بقوله : « واني آسف جداً لان رئيس الوزارة وجه الينا تهماً كاذبة لاتليق بمن يكون في منصبه »

ثم قال : « نعم لانزال الاحتجاج على غزو المغرب الاقصى وسحق شعب يريد الحرية والحياة ويؤيد ارادته هذه بأسطع البراهين متواصلا في هذا المجلس منذ سنة ١٩٠٤ »

وعلت الضوضاء واشتد الهياج في المجلس ولكن المسيو كاشان استأنف كلامه قائلا :

« ان وراء عبد الكريم ثلاثمائة ألف من الريفيين ، ثلاثمائة الف من صغار الفلاحين الذين قذفوا بالاسبانيين الى البحر واستحقوا بذلك إعجاب العالم وخصوصا الفرنسويين

« أما اليوم فانكم تحاولون الاتفاق مع الاسبانيين على حصر الريف واحتلاله وزعمتم ان لكم حقا في ذلك . ولماذا ؟ لانكم تريدون أن تحتلوا الريف لتعيدوه الى اسبانيا . ولهذا السبب وحده نراكم ترسلون الجنود الفرنسويين الى المغرب الاقصى . »

ونزل المسيو كاشان عن منبر الخطابة والشيوعيون وبعض الاشتراكيين يصفقون له فابتدره النائب فابان قائلا : انكم تساعدون على اغتيال حيوان في الريف . »

فرد عليه النائب دوريو بقوله : « حكومة أصحاب المال هي التي تعمل ذلك » ......

اخلاق الناس اليوم ...

قال فاضل من القدس :

أول من أمس كان موعد حفلة للمدرسة الرشيدية وقد دعيت اليها ولكن لم أذهب لانى لا آمن أن أرى أحد الحكوميين من تكون الحفلة تحت رعايته فيوزع الجوائز وقد يخطب فيتمن علينا فيحنى له كثيرون من المنافقين رؤوسهم ! لا تزال هذه الحكومة ورجالها ينتظرون منا أن نشكر لهم تناولهم وتواضعهم ان تركوا بلادهم وجاءوا ليحكمونا ويعذبونا ويستعبدونا ... فلا تعقد حفلة الا تحت رعايتهم ولا تفرق جوائز الا على أيديهم ، واذا انتقل أحدهم من منصب في بلد الى منصب في بلد آخر أقمنا حفلات الوداع في الاول وحفلات الاستقبال في الثانى .

بلغنى أن الذي ترأس حفلة المدرسه الرشيدية هو مستر « سايمس » وانه كان بجانبه كرسى يدعى اليه كبار الموظفين من الوطنيين الواحد بعد الآخر فاذا جاء دور الواحد منهم زرر ثيابه ومشى مشية السرطان الى أن يدنو من مستر سايمس فيقف وقفة الاحترام ويحنى الرأس مراراً ويحرك يده صعوداً فنزولا ! ثم يجلس نصف جلسة تأدبا فلا يعيره مستر سايمس الا جانب التفاته ثم يذهب كما جاء متأدبا فيجيء غيره . . .

هل هذا صحيح ؟

اتصل بنا ان سعادة راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس قال لاحد المنتسبين للجنة التنفيذية « لا تطمعوا بان تخدعونا هذه المرة كما خدعتمونا في مقابلة المستر امرى وزير المستعمرات فانكم استفدتم علي ظهور أحزابنا وأظهرتم له ان الامة متحدة . اما في مقابلة المندوب السامي الجديد فلن نمكنكم من ذلك »

فهل هذا صحيح ؟؟

الزعيم التونسي في خليج فارس

زيارة الاستاذ الثعالبي للامارات العربية - أخباره في مسقط - اجتماعه بالاستاذ الباروني - زيارته لامارة دبي - شؤون شتى -

بومباي في ٣ يوليو - لمراسل الشورى الخاص

كنت أود أن أواصل الحديث عن بقية أخبار الاستاذ الثعالبي في الهند وايراد بقية تفصيلاتها ، غير أن وصول أخبار رحلته في خليج فارس قضت علي بارجاء ذلك مؤقتاً لاحدثكم عن رحلته الجديدة في جزيرة العرب ثم أعود الى حديثه في الهند

رحل الاستاذ الجليل الى مسقط عاصمة امارة عمان في القديم وقاعدة البرتغاليين ومبيدة أساطيلهم ومنقذة الشرق من ايديهم . وهى واقعة داخل حوض طبيعي حولها سلسلة من الجبال البركانية الجرداء كانها معقل حصين شيدته يد القدرة الالهية غاية هذه العاصمة التاريخية التى كان لها شأن وأي شأن في عهد سلطنة الاعاربة وأوائل آل ملوك البوسعيد الحاليين .

وما كادت الباخرة باموره تلقى مرساها في مدخل الحوض حتى وافاها المستقبلون من وجهاء وأعيان المدينة يتقدمهم الحاج علي خان والشيخ محمد مدير المدرسة السلطانية والسيد عبد المنعم الزواوى والشيخ يحيى بن عبدالله الكاتب الخصوصى لعظمة السلطان تيمور والشيخ زبير وزير العدلية وغيرهم من اماثل تلك المملكة العربية وأعيانها وقد أنزل الاستاذ الثعالبي مع صديقه المجاهد الكبير سليمان باشا الباروني الزعيم الطرابلسي نزيل تلك الديار في قصر سلطاني بضواحي المدينة . وقد مكث الاستاذ الثعالبي موموق الاخاء مرموق الجانب في هذه الرحلة مدة خمسة عشر يوما قضى بعضها في زيارة الجهات ومنها مدينة « مطرح » عاصمة التجارة في سلطنة مسقط بدعوة من الوزير السيد محمد بن احمد حاكم تلك الولاية وقد اجتمع الاستاذ هناك بأكبر عالم عماني هو فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ سعيد الكندى فأعجب هذا بالثعالبي وأعجب الثعالبي به أشد الاعجاب ولا غرو فلا يعرف الفضل الا اهله

وكان المرض قد اشتد بسعادة الاستاذ الباروني غير أنه لما زار الثعالبي هذه الجهات كان في دور النقه ولاشك في أن الزعيمين المغربيين قد تذاكرا عند اللقاء وتحدثا وبحثا في أمور هذه الامة . وكانت مسقط تضج اثناء زيارة الثعالبي بالوافدين عليها لزيارته من سائر أنحاء البلاد العمانية وهم قوم أذكياء ولهم نباهة واستعداد لقبول الاصلاح والمبادىء العصرية

والذى علمته ان هم الاستاذ الثعالبي كان وضع الخطط ومواتاة الجهود مع الاستاذ الباروني للقيام بعمل نافع في هذه البلاد القصية التي عزلتها الحوادث الا يمتعن بقية العالم الاسلامي وسيسافر الاستاذ الباروني بعد ذلك الى الجبل الاخضر وهو غير الموجود في طرابلس الغرب) لدعوة الى مؤتمر وطني يشرح فيه لاخواننا الاباضيين هناك موقفهم السلبي المحزن تجاه أوربا والاضرار التى تصيبهم من ذلك كما اصابت غيرهم من الامم المستبدة مما لا يجنون منه الا الحسرة والندامة غير انه لايسافر من هذه الديار الا بعد ان يوفقه الله الى اعادة الصلات القديمة بين مسقط وعمان لوقاية هذه البلاد من كل تدخل أجنبي مادام في الوقت متسع لذلك ، وللاستاذ الباروني بلاشك نفوذ كبير في هذه الاقطار وقول مسموع .

وقد أبحر الاستاذ الثعالبي من مدينة مسقط يوم ٢٠ يونيو للاقي على الباخرة « بندره » مشيعا بأفواج المستطلعين والعمانيين والوزراء والحكام والاعيان قاصداً « دبي » عاصمة امارة آل مكتوم ولعل مراسلكم هناك يوافيكم بأخباره في بلاده وقد أخبرني احد الذين رافقوا الاستاذ الثعالبي في هذه الباخرة انها مرت بباسك الواقعة على ساحل البلوخستان من الخليج الفارسي فنزل الاستاذ اليها وقضى يومه فيها ثم مرت الباخرة ببندر عباس وجزيرة هنجام وهي محطة حربية اتخذها الانكليز مركزاً لقواتهم في الخليج الفارسي وفيها محطة للتلغراف اللاسلكي واكثر سكانها من العرب ثم مروا ببندر لنجه وهي مدينة جميلة ذات قصور أنيقة وحدائق ساحرة والبواخر ترسو على بعد ثلاثة أميال عن الساحل وهي تابعة للدولة الفارسية وأكثر سكانها من العرب القحطانيين على مذهب السنة والجماعة ومن هناك أقلعت الباخرة الى دبي وبينها وبين لنجه سبعون ميلا بحريا تقطعها الباخرة في ٧ ساعات . وكان وصول الاستاذ الثعالبي الى دبي عاصمة آل مكتوم عصر الجمعة ٢٣ يونيو الفارط فوصل بحراسة الله ورعايته متمتعا بأحسن صحة رافقته السلامة وكتب له الله التوفيق في حله وترحاله

بومباى « احمد جمال »

دبي في ٢٥ يونيو - لمراسل الشورى الخاص

الاستاذ الثعالبي

دبي بلدة من بلاد ساحل عمان على خليج فارس وهي اليوم أرقى تلك البلدان عمرانا وحضارة وقوة مادة ومعنى ، والذى يسر كل عربي بل كل شرقي على الاطلاق تمسك أهل البلاد بعروبتهم واحرازهم على الغنى الواسع وكل ذلك بفضل تجارة اللؤلؤ

كان أول أمس قدوم الاستاذ العلامة الشهير والمصلح الشرقي السيد عبد العزيز الثعالبي زعيم تونس و بمجرد أن القت الباخرة مرساها خف الى لقائه صديقه الحميم الامير مانع بن راشد ولي عهد امارة دبي في بطانته و حاشيته في زورق خاص ترفرف عليه الراية الحمراء راية هذه الامارة وقد نزل الى الرصيف المستقبلون بالترحيب وقد نزل الاستاذ ضيفا على الامير مانع في قصره الفخم

و يوم الاحد صباحا زار وحضرته المدرسة الاحمدية فاجتمع فيها صباح اليوم [illegible] البلدة من الوجهاء وطلبة العلم [illegible] وقد فرشت بأنواع البسط [illegible] الكراسي الجميلة واذا بالاستاذ قد طلع عليهم وبصحبته المحسن الشهير مؤسس المدرسة الشيخ محمد بن احمد بن دلموك وأولاده وحاشيته فقام لهم الحاضرون اجلالا وسلموا واخذ كل مجلسه فلما استقر بهم الجلوس قام احد طلبة المدرسة وتلا آيات من القرآن الكريم ثم تقدم غلام من التلامذة ووقف تجاه فضيلة الاستاذ وسلم والقى الخطاب الآتي وهو :

« الحمد لله الذى جعل العلم للفضائل أساساً وللبصائر نبراسا والى النجاح سبيلا وبالاصلاح كفيلا وصلاته على نبيه الذى بعثه معلما ولمكارم الاخلاق متمما وبعد فانه لما طرق اسماعنا ذكر مناقب الاستاذ الحكيم والمصلح الكبير وان في عزمه الاشراف على هذه الاطراف وصرنا نرتقب ذلك اليوم السعيد الذى هو لنا بهجة وعيد ولم نزل نعد الاوقات بالدقائق والثواني حتى تحققت الاماني بطلوع شمس العرفان وحسنة الزمان الشهم الابي الاستاذ عبد العزيز الثعالبي فأهلا وسهلا ثم أهلا ومرحبا

قدوم سعيد يوم عيد مبارك
فيامرحبا بالندب ذى الهمة الكبرى
قدمت الينا أيها الشهم زائراً
فأحييت لنا الآمال طلعتك الغرا
نوركت من داع الى طرق العلى
بعزم ألان الصلب واستسهل الوعرا
عليك سلام الله منا تحية
فمن وجهك الميمون لاحت لنا البشرى

فنشكرك على تفضلك علينا بهذه الزيارة التى هي عن قصدك السامي أجلى عبارة ونتمنى لك الظفر ببلوغ الوطر والعون على مشاق السفر

ورجاؤنا أن لا تخلينا من نتائج آرائك الصائبة وفوائد أنظارك الثاقبة كما اننا نجهر بالشكر لمن قام علينا باقامة هذا المعهد الا وهو المحسن الاوحد الشيخ محمد بن احمد وكذلك نثني على همة الاني الماجد الامير مانع بن راشد فهما ينبوعا هذا الافضال ومصدرا هذا النوال وفي الختام نرفع اكف الابتهال الى حضرة ذي الجلال ان يوفق الجميع لما يصلح الحال في الحال والمآل »

ثم تقدم أحد التلاميذ وانشد قصيدة لمتنبي وبعدها حلوة ثان وثالث ورابع ثم تقدم أحد الطلبة وأنشد أبياتا من قصيدة عبد الله فكري «واذا نام غر في دجى الليل فاسهر» ثم تقدم آخر وانشد أبياتا من قصيدة البارودي «سواي بحنان الاغاريد يطرب» وتلاه آخر وانشد ابياتا من قصيدة الصلاح الصفدي « الجد في الجد والحرمان في الكسل » وتقدم آخر وانشد ابياتا من قصيدة الصفي الحلي « لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا » وقام آخر وانشد ابياتا من قصيدة ابن سناء الملك « سواي يهاب الموت او يرهب الردى » وتلاه آخر وانشد ابيات مهذب الدين « واذا الكريم رأى الخمول نزيله » وتقدم آخر وانشد قصيدة الرافعي « نحن في هذه المدارس نسعى »

ثم تقدم معلم المدرسة ودعا بعدة من الطلبة والقى عليهم أسئلة في فن التوحيد والعقائد فأجابوا أحسن جواب وأسرعه والقى عليهم أسئلة في فن الفقه والعبادات فأجابوا كذلك ثم وجه اليهم أسئلة في الاخلاق والآداب ثم في فن التجويد فأجابوا عن الجميع بأحضر جواب ، ثم أحضر لهم لوحات والقى عليهم أسئلة في فن الحساب وأمرهم بحلها فحلوها في أسرع وقت ثم تقدم أحد الطلبة وتلا آيات من القرآن الحكيم بصوت رخيم مؤثر هذا وفضيلة الاستاذ مقبل على الجمع يشجعه بعبارات الاستحسان فكان لذلك المنظر تأثير عظيم في نفوس الحاضرين وبعد ، القت حضرة الاستاذ اليهم وألقى خطبة بليغة عما كان للعرب منذ ثمانية قرون قبل الاسلام من العز الشامخ والسلطان الباذخ والمجد الراسخ وما كان لهم من الحول في مختلف الانحاء من جزيرة العرب وانه لما فشا التعصب بين قبائلهم وانقسموا الى عدنانية وقحطانية وغير ذلك أن تمزقوا كلهم وكان ذلك سبب ضعفهم [illegible] الجنسية وظهور الشقاق والخلاف بينهم وما آل اليه أمرهم قبيل الاسلام من الضعف والانحطاط وانه لما جاء الله بدين الاسلام الداعي الى الوفاق والاتحاد والترقي والتهذيب على يد سيدهم وهاديهم ومصلحهم محمد صلى الله عليه وسلم كانوا أول من لبي دعوته من أهل الارض واهتدوا بنوره وعملوا بكتابه فبذلك أخذت كلمتهم تصعد وعزمهم يعلو وملكهم يتسع وسلطانهم يمتد حتى جاوز جزيرة العرب الى آسيا والقسم الاعظم من أوروبا وأفريقيا في مدة وجيزة لا تتجاوز قرناً أو بعض قرن وشرح للحاضرين ان ذلك لما في هذا الدين من المحاسن وانه دين العز والعظمة ودين التمدن ودين التهذيب والاصلاح لا دين الذل والوهن والانحطاط وان الذي أصاب المسلمين والعرب من الضعف والتفرق فيما بعد كان بسبب تركهم لآداب دينهم وتعاليمهم لما يرشدهم اليه من التعاليم في حين ان غير أهله أخذوا بآدابه وتمسكوا بتعاليمه فكان ذلك سبب تقدمهم وطريق نهضتهم وموجب علمهم وتسلطهم على المسلمين ، وانه لا يتيسر للمسلمين اليوم استرجاع سالف مجدهم ولا استرداد سابق عزهم ولا تخلصهم من ذل الرق ونير الاستعباد الا برجوعهم الى أحكام دينهم وتمسكهم بكتاب ربهم وما يهدي اليه من الاخلاق الفاضلة ولا طريق الى اكتساب هذه المناقب الا بفتح المدارس ونشر التعليم في النشء الجديد وأن الفتى الذي يسعى في انشاء المعاهد العلمية ويتسبب في نشر العلم واصلاح طرقه ويسعى في تثقيف العقول وبث روح العظمة في قلوب الناشئة وتنبيه شعورها فان التاريخ يخلد ذكره الحسن ويسطر اسمه مع أسماء الابطال والفاتحين ودعاة الاصلاح في حين ان الاغنياء الاخرين يموتون ويموت ذكرهم معهم ثم أثنى على همة المحسن الشهير الشيخ محمد بن احمد دلوك في انشاء هذه المدرسة وحث الحاضرين على أن يحذوا حذوه ويساعدوه في نشر التعليم الذي ينفعهم وينفع أبناءهم من بعدهم فيكونون قوما ذوي حياة وشعور واحساس يمنعهم من الرضى بالذل والرضوخ لاحكام الاجانب ثم دعا الله تعالى أن يمن على الاسلام عموما والعرب خصوصا بالتوفيق والصلاح والوفاق والنجاح وأمن الحاضرون على دعائه وعلامات التأثر بادية في وجوههم واستحقوه عبارات الثناء على قصده والاعجاب بمقاله ثم دارت مجامر العود وتلتها كاسات المرطبات وانصرف الجميع بقلوب متأثرة بما سمعوه من الطلبة من حسن الجواب على الاسئلة وبما سمعوه من خطبة الاستاذ الاكبر ، فنحمد الله أولاً على أن نبه شعور العرب لما هم فيه اليوم وادركوا قرب الخطر المحدق بهم فأخذوا يجدون في التعمل من أوحالهم بانشاء المدارس في مختلف البلدان والقرى لنشر العلم النافع في الدين والدنيا ونسأل الله ثانيا ان يجمع كلمة المسلمين عموماً والعرب خصوصاً ويرفع عنهم كابوس التشاحن وقلة التخاذل ويغمد عن سفك دمائهم سيف الباطل ويجعلهم بنعمته اخوانا متناصرين متآلفين ويؤهلهم لتحقيق وعده الذي وعد به الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا انه سميع قريب وما ذلك على الله بعزيز

دبي « احمد بن سلطان »

نجاح اديب فاضل

كتب الينا من دمشق ان المواطن الاديب رشدي افندي الشوا من أعيان غزة قد أحرز دبلوم الحقوق من معهد الحقوق العربي بدمشق وكان الاول بين اخوانه خريجي المعهد هذا العام فنهنيء حضرته بهذا الفوز الباهر نفع الله وطنه به وبمعارفه

كسر مزراب العين
(أو حادثة قتل الركابي ونفي الأمير)

احتار النجار محرر جريدة الزمان الدمشقية من الكساد الذي اعترى الجريدة التي يحررها لان القوم بدمشق نبذوه ونبذوا تلك الجريدة فأصابه في دمشق ما أصابه بالقدس من مقت الناس اياه

وقد أراد النجار أن يجعل اسم الزمان يتردد على صفحات الصحف واطراف الالسنة فأشاع خبر قتل الركابي ونفي الامير عبدالله من شرق الاردن ، فتم له ما أراد !!! لان صحفنا ما انتبهت الى هذه الحيلة بل انها اشتغلت بتمحيص الخبر وغربلته ، وهكذا فقد ضحك هذا الخبيث من الصحف ومن الناس كافة !

الى ألمانيـــا

كتب الينا من برلين أنه قد وصلها الاديب الفاضل عبد الرؤف افندي الحسيني أحد أبناء نابلس المقيمين بالاسكندرية وقد جاء البلاد الالمانية لاشغال تجارية

حرب الريف مع أوربا

لم تسقط فاس في الاسبوع الماضي كما تردد في الاندية السياسية بل المعارك قد اشتدت وحول الامير عبد الكريم على فاس وتازه في آن واحد . وقد أثبت الامير عبد الكريم براعته في الحرب كما برهن من قبل على علو كعبه في السياسة فانه لم يرد الاستيلاء على فاس أو تازه إلا بعد أن يثخن في الجيش الفرنسوي فيقضي عليه حتى اذا دخل احدى المدينتين دخلها وهو آمن من سقوطها بيد الفرنسيس مرة أخرى ، فعبد الكريم في محاولته هذه ينحو نحو الجيوش الاوربية في منازلة الجيوش والقضاء عليها قبل دخول المدن لتدخلها بسلام

ومما ادهش الجيش الفرنسوي تلك الحملات التي حملتها جيوش الريف على تازه فلما حشدت القيادة الفرنسوية قواتها للدفاع عن تازه تركها الامير عبد الكريم وهاجم فاس وهي حركة بارعة وخدعة رشيقة وقد اشتد القتال حول فاس اشتداداً عظيما فعبد الكريم يريد دخول العاصمة المراكشية والقبض على السلطان يوسف وفرنسا تدافع دفاع المستقتل ليس عن فاس فقط بل عن الامبراطورية الافريقية كلها وهي لها بمثابة الهند لانجلترا

هذا وقد ابتلعت ميادين الريف الالوف من أبناء باريس وعبد الكريم يغتنم الآن الطارات وينتظم الاسطول البحري ويضع الخطط الحربية الفنية التي راعت أركان حرب جيوش فرنسا فقالوا والغيظ يكاد يقتلهم أن هذه الخطط العسكرية ليس من عمل أبناء الريف بل هي أعمال أوربية !

* * *

هذا وقد اشتدت الحرب في هذا الاسبوع حول فاس وتازه مرة أخرى ولم تكتم صحف باريس والوزارة الفرنسوية الذعر عن خطورة الحالة فأبدت جريدة الديبا قلقها على مصير فاس وتازه وصرح رئيس الوزارة الفرنسوية بامكان سقوط تازه

وعلى كل حال فلا بد من وقوع شيء في هذا الاسبوع يوضح الحالة فان سقطت تازه سقطت بعدها العاصمة وعندئذ يتغير وجه المسألة فيكون لها صدى كبير في سائر أنحاء الارض وسنرى

سيرة
الامير عبد الكريم
بطل الريف ورئيس جمهوريتها

أشرنا في عدد سابق من الشورى الى أن الاديب الفاضل السيد رشدي افندي الصالح ملحس من أدباء نابلس قد ألف تاريخاً للامير الغازي عبد الكريم المجاهد الريفي ، وقد نشرنا في ذلك الحين فصلا عن الامير عبد الكريم من فصول ذلك الكتاب لما كان تحت التأليف

ونقول الآن أن الكتاب تم تأليفه وطبعه فظهر اليوم محتويا على أهم أخبار الغازي عبد الكريم وتاريخ المسألة الريفية وأخبارها وتطورها منذ قيامها الى الآن وفيه تفصيل اعتداء فرنسا على الريف ومحاولتها القضاء على الريفيين وانتصار الامير على أسبانيا وفرنسا معا والكتاب كبير الحجم غزير المادة حسن التأليف فيه من الوثائق والمعلومات أصدقها وأوثقها

وقد طبعته المطبعة السلفية بمصر على ورق مصقول مزيناً بالرسوم وبالاخص خريطة ثمينة عن الريف تبين بلدانه ومواضع القتال الذي يدور فيه وثمنه خمس قروش فقط وهو يطلب من حضرة المؤلف بنابلس ومن المطبعة السلفية بمصر وسائر المكاتب المهمة ومن إدارة هذه الجريدة .

أمهات الغزاة مثاكيل!
شدة الحرب الريفية

باريس في ٣ يوليو — لمراسل الشورى الخاص

مازالت جريدة «الاومانتيه» تنشر في بعض الاحايين مكاتيب من بعض الجنود الفرنسويين الى أهلهم يصفون فيها شدة ما يلاقون من أهوال الحرب الريفية ولما كان لا يتسع الوقت لنشر جميع هذه المكاتيب نجتزيء بترجمة المكتوب المنشور في العدد المؤرخ ٢٠ يونيو من تلك الجريدة . وهو من جاويش فرنسوي الى صديق له . وقد نقلته الاومانتيه عن جريدة « سوت ميراكس » الاستعمارية . قال :

« عزيزي فلان ...

ها أناذا من جديد في المستشفى ولا أظن اني مفارقه . مشيت من فاس الى تافرانت على قدمي حيث مجتمع جيش الحركة فوصلت الساعة السادسة مساء . فاستدعاني اليوزباشي وقال لي انه نظراً لكوني أنا الأقدم فهو يوليني قيادة البلوك الاول ولكنه قال لي : يمكنك أن تستريح غداً لكونك تعباً من المشي . فلما كان الغد يوم هجوم رفضت الراحة . وفي الصباح الساعة ٤ زحفنا ونحو الساعة ٥ و٣٠ دقيقة صرنا أمام ذيل جبل غير مرتفع هو النقطة الاساسية في «بيبان» وتحصينه هائل فالطيارات والمدفعية اشتغلت هناك شغلا من وراء العقول . فاستمر اطلاق المدافع ثلاث ساعات بشدة تذكرنا بها الحرب الكبرى . والساعة الحادية عشرة استدعى القائد رؤساء البلوكات وأمرنا بأخذ هذه الاكمة بالحراب . ولما كنت أنا قائد البلوك الاول مشيت في الاول ولكن لاجل الوصول الى الاكمة كان علينا اجتياز ٨٠ متراً تحت النار ، فتبعني الجنود الذين تحت قيادتي . ولم نكد نصل الى نصف المسافة حتى استقبلتنا نار حامية فسقطت قبل الجميع مجروحا بالجهة اليسرى وقتل الاونباشي الذي معي وسائر أفراد البلوك : فجاء اثنان من حملة الجرحى ومعهما محمل لاخذي فأصابهما الرصاص فسقطا قتيلين . ثم جاء اثنان من ممرضي التابور فسقطا أيضا . فبقيت ساعتين صريعاً تحت النيران وقضيت هناك أشد ساعات حياتي هولاً . ثم سقط اليوزباشي قتيلا وتبعه الملازم الاول ثم الملازم الثاني ومعاونا ضابط وكل ذلك بمشهد مني وأنا لا أقدر على شيء . أن قلمي عاجز عن وصف ما شاهدت من الاهوال ولم يبق من بلوكي ولا واحد . والآن المستشفيات ملأى الخ . (الجاويش...)

وكل يوم تأتي الى فرنسا مكاتيب على هذا النحو ومن الصعب أن يعرف الانسان حقيقة الخسائر وعدد القتلى والجرحى من الفرنسيس والريفيين لكن من المحقق أن خسائر الفرنسيس لا تقل عن خسائر الريفيين وربما كانت أفدح برغم اجتهاد هافاس والجرائد الفرنسوية في التمويه والزيادة في تقدير خسارة العدو والنقص في تقدير خسائرهم . فما تقرأ في جرائد فرنسا وأسبانية واقعة الا عقبت عليها بجملة : وكانت خسائر العدو فادحة ، وكانت خسائر العدو ثقيلة ، ونزلت بالعدو خسائر لا تقدر . واشباه هذه الجمل التي يحاول الفرنسيس والاسبانيول تبريد أكبادهم بنشرها . واذا رجعنا الى مصادر أميركانية وثيقة — لان بعض أمهات صحف أميركا أرسلت مكاتبين الى الريف — علمنا أن خسائر الريفيين هي أقل جداً مما كان الريفيون أنفسهم يتوقعون

البربرية لأجل المدنية

مازال الفرنسيس يذيعون ان الريفيين مثلوا بأجساد القتلى وارتكبوا الفظائع ويسترون أفعالهم التي فاقت أعمال الريفيين بمراحل وإن كان لما يدعونه من أعمال الريفيين اثر من الصحة فيكون من باب المقابلة بالمثل . فقد نشرت جرائد أميركا ان الفرنسيس ارتكبوا فظائع تقشعر منها الجلود في القبائل التي انحازت الى عبدالكريم وهذا يترجح وقوعه بناء على دلائل عديدة

الاول أن البلاغات الحربية الفرنسوية نفسها تذكر دائما أن المدفعية والطيارات هدمت القرى الفلانية ودمرتها وأحيانا تذكر الموضوع بجملة كهذه «طياراتنا طارت فوق قرية كذا وكذا ومنازل قبيلة كذا وكذا ورمت مقدار كذا من الديناميت وبلغت مرمياتها نجاحا تاما » ومعنى « نجاحا تاماً » أي أنها قتلت كثيراً من الاطفال والنساء والعاجزين . ولكن هذا القتل باسم المدنية ليس عليه غبار لانه قتل متمدن أو بعبارة أخرى « وحشية مدنية » وكل قتل يقع من غربي على شرقي لا يكون الا قرة لعين التمدن . فأما الوحشية والبربرية فانهما في قتل الشرقي الغربي . . . . والعياذ بالله فهنالك لو قامت القيامة ونفخ في الصور لكان قليلا . ولا يمر بلاغ عن الحرب الا وفيه تبجح من الفرنسيس « بالتدمير المؤثر » الذي قامت به طياراتهم فوق مساكن الاهالي وقد قرأت في عدد ٢٤ يونيو من الطان « شيخ صحافة التمدن » فاذا هو يقول هكذا :

« ان الطيارات قامت بنشر تدميرات على سوق الجامع التي عند بني زروال نجح بعضها نجاحا تاما فوق مكان اجتماع وفوق مزدحم بيع وشراء »

الثاني أن عبد الكريم في كلامه للمستر ولارى دوبه مراسل «شيكاغو تريبون» الاميركية الذي يبحث فيه بادلة قاطعة أنه هو اعتدى على الفرنسيس ويثبت كون المارشال ليوتي أرسل اليه منذ اول سنة ١٩٢٥ يسحب قوته من أماكن بني زروال . مع أن بني زروال معلوم أنهم من بلاد الريف وأن الفرنسيس ما أرادوا الا التحكك بالريف لاجل اصلاء هذه الحرب قد أتى على ذكر ما تجريه « المتمدنة » من الفظائع في هذه الحرب فقال له المراسل : أن الصحف الفرنسوية تقول أنهم ما خاضوا غمار هذه الحرب إلا من أجل الانسانية . . . . فأجابه الامير عبد الكريم : « لا يقاتل لأجل الانسانية من يدمرون القرى بالديناميت ويجوعون النساء والاطفال . ان الذي يقاتل للانسانية هو الذي يرسل الى المصابين البعثات الخيرية والاطباء والصيادلة لا الذي يمنعها» ومعلوم أن دول المدنية قد منعت ارسال بعثات طبية الى بلاد الريف وهذه حجة دامغة على كون التوحش هو شيمة الذين يدعون التمدن . . . .

الثالث المكتوبان الرسميان اللذان قرأهما المسيو دوريو الشيوعي في المجلس الفرنسوي منذ جمعة بدون أن يجسر أحد أن يكذبه : الاول الامر الصادر من القواد الفرنسيس باطلاق الرصاص على العرب الذين يحرثون ويزرعون ممن ينتسب الى القبائل المتمردة أي أن الناس وان لم يكونوا في حال الحرب يعد انتسابهم الى العدو موجبا للقتل . والثاني الامر الصادر بأن يذكر في البلاغات الرسمية عدد من يقتل بنار الطيارات والمدافع من الاهالي المدنيين لكن بدون ذكر جنسهم ولا أعمارهم . فالفرنسيس يريدون قتل النساء والاطفال ولكنهم لا يحبون أن يسجل في القيود الرسمية أنهم قتلوا مثلا في القرية الفلانية ٣٧ إمرأة و٢٨ طفلا و١٣ شيخاً الخ فلم يكتفوا بالقسوة البربرية حتى أضافوا اليها الرئاء (عربي)

الاعانة للريفيين

سألنا غير واحد من اهل الخير عن اقرب الطرق لارسال الاعانات لمنكوبي الريف فنحن نعلن اننا على استعداد لقبول الاعانات التي يجود بها الخيرون وتوصيلها الى سمو الامير عمر طوسون باشا ونشر اسماء حضرات المتبرعين على صفحات الشورى اعلانا لفضلهم

وبعد كتابة ما تقدم قرأنا بجريدة فلسطين ان أهالي يافا جمعوا ٨٦ جنيها وجاءنا كتاب من محمود أفندي الفاروقي بالقدس مع القائمة الاولى لتبرعات القدس ومجموعها ٨٥ جنيهاً و ٢٥٠ مليما جزى الله المتبرعين خيراً

نكبة جديدة
لصحف الشرق

وضعت الحكومة المصرية في هذا الشهر تعديلات لقانون الجزاء فيما يختص بالصحافة ضيقت عليها الخناق

وكانت الصحف قد علمت بهذه التعديلات قبل صدور ارادة جلالة الملك بتنفيذها فقامت صحف مصر وقعدت وأشبعت هذا القانون نقداً وملأت الدنيا بالضجيج منه ولكن «من يقرأ ومن يسمع» فقد صدر التعديل وتصدق من جلالته فبات القانون أمراً واقعاً . فعظم الله أجر الحرية حرية القول خيراً !

الى مدير معارف فلسطين

جاءتنا مضبطة من طلبة مدارس الحكومة في عكا يحتجون على انذار حضرة محمد علي افندي كمكو مدير المدرسة الثانوية بعكا بفصله عن وظيفته ابتداء من اول سبتمبر القادم

وقالوا انه أمضي في هذه الوظيفة ثلاث سنين كان فيها مثال المقدرة والسهر على التعليم وانهم كانوا يتوقعون ترقيته فاذا بادارة المعارف تنذره بالفصل عن منصبه . ثم ختموا مضبطتهم بطلب التدقيق في المسألة واعادة النظر فيها

أنصار الانتداب ...

روت برقيات هافاس عن بيروت ان الانتخابات للمجلس « التمثيلي » « لدولة لبنان الكبير » للمبرعنه هناك بمجلس النواب » قد انتهت بفوز أنصار الانتداب وقالت ان الفوز كان على طول الخط ...

ليس العجيب أن يكون لفرنسا بعض الانصار في سورية ولبنان ولكن العجيب أن يقال ان هناك أمة تنمس الاستعمار ! وتطلب الاستقلال ثم تتعلق بذنب فرنسا !!

الى وزارة المعارف المصرية

اتصل بنا ان وزارة المعارف المصرية وضعت مكافأة قدرها ٤٠٠ جنيه مصري لمن يترجم لها « الاقتصاد السياسي » للاستاذ شارل جيد

فنحن بدون مكافأة وبدون انتظار أقل شكر نقول لمعالي ماهر باشا وزير المعارف المصرية ان هذا الكتاب قد ترجم الى العربية وطبع في بغداد مؤخراً في (٦٥٠) صفحة وقد ترجمه الاستاذ القانوني تلميذ الاستاذ جيد توفيق بك السويدي مدير مدرسة الحقوق في بغداد سابقاً ومستشار وزارة الحقانية هناك حالا . فهل بعد هذا من حاجة الى إضاعة ٤٠٠ جنيه في الهواء ???

ماهنالك

المحكمة العليا بالقدس

تنقض قوانين حكومة فلسطين

ترفضت المحكمة العليا من رؤية الدعوى التي رفعها اهالي قرية ارطاس على حكومة فلسطين لسنها قانونا يخول بلدية القدس جر مياه هذه القرية الى القدس واعلنت قرارها وهو طويل جداً يستغرق ١٢ عموداً وقد استندت المحكمة فيه الى : —

١ — ما ورد في مقدمة الدستور الصادر سنة ١٩٢٢ من الاشارة الى تصريح ٢ تشرين ثاني ١٩١٧ المتعلق بتأسيس الوطن القومي اليهودي وما يليه من الاستدراك وهو « يجب ان يفهم من ذلك صريحا ان لا يعمل شيء من شأنه أن يجحف بما تتمتع به الطوائف غير اليهودية في فلسطين من الحقوق المدنية »

٢ — المادة الاولى تحت فقرة ب من دستور فلسطين فهي تخول المندوب السامي ان يشترع قانون ما وضعه المندوب السامي قبل استشارة المجلس الاستشاري بشأنه . وما ورد في المادة ١٨ أيضا وهو « لا يجوز ان يسن قانون ما مهما كان نوعه يخالف أو يغاير بأية صورة كانت لاحدى احكام صك الانتداب »

٣ — المادة الثانية من صك الانتداب وفيها ما ينص على « صيانة حقوق جميع اهالي فلسطين الدينية والمدنية بقطع النظر عن الجنس والدين »

٤ — ما ورد في مقدمة المادة ١١ من صك الانتداب ايضا وفيها اشارة الى القاعدة العمومية التي يجب ان تتبعها الحكومة عند استملاك أي مورد من موارد البلاد الطبيعية وهي « يجب أن تتخذ ادارة فلسطين جميع التدابير الضرورية لصيانة مصالح الاهالي فيما يتعلق بتقدم البلاد ».

على ان قانون مياه ارطاس المشار اليه أعلاه لم يستشر به مجلس استشاري ، بل كتب نصه وصدر الامر بتنفيذه في مدة يومين فقط وقد تضمن نصا صريحا على وجوب اتخاذ المياه مجانا بلا ثمن ولا تعويض ما

وهذا هو ملخص قرار المحكمة : —

« ان قانون مياه ارطاس مخالف لدستور فلسطين وللمادة الثانية من صك الانتداب وليس هو بقانون مشروع ولكن للمشاكل الصحية التي يجد أن يقع فيها بعض سكان المنطقة لقلة المياه فضلا عن التداخل في العمل الذي تقوم به هيئة رسمية للتغلب على مثل هذه المشاكل فيحسن أن ذلك ان يؤجل تنفيذ الحكم الى ١٥ يوما لعل الحكومة ترغب في تعديل الفقرات المختلفة في هذا القانون »

ان هذا الموقف الشريف العادل الذي وقفته المحكمة العليا قد نبه الافكار الى كثير من القوانين التي سنتها ولا تزال تسنها حكومة فلسطين مما لا تخلو من اجحاف كبير بفريق من السكان او طائفة من الطوائف . خذ مثلا قانون اجور المساكن الذي يتصرف بتعديله وتبديله حاكم منطقة القدس على ما يشاء هواه كنا قبل اليوم نعتبر ما يسنه المندوب السامي من القوانين أحكاما مقدسة منزلة لا يمكن نقضها او البحث فيها اما اليوم فقد ثبت لنا ان المحكمة العليا التي يرئسها السير جيكرافت قاضي القضاة هي محكمة شريفة جسورة عادلة لا ترد دعوى ترفع اليها ولو كانت على ملك الانكليز

ولا يسعنا في هذا المقام الا ان ننوه بما لراغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس من الفضل العظيم في اماطة اللثام عن مبلغ السلطة التي يتمتع بها المندوب السامي لفلسطين في سن القوانين . ذلك ان هذا الرئيس الغيور كان في بداءة الامر قد اتفق مع أحد رجال قرية ارطاس على ان يدفع للقرية ثمن ما تأخذه البلدية من الماء وكان ثمنا باهظا طبعا . . . وربما تمكن حضرته من النجاح بهذه الصفقة الرابحة لو لم تبلغ مسامع احد ابناء الحلال وهو الذي نقل خبرها الى مكتب المندوب السامي . وقد استاءت الحكومة استياءاً شديداً من تهافت هذا الرئيس على معاملات كهذه حتى انها لم تر مندوحة من إصدار القانون الذي نحن بصدده . ولا يبعد ان يكون راغب بك هو الذي اوعز الى اهالي ارطاس برفع الدعوى على الحكومة انتقاما منها لنفسه . . . والله اعلم

القدس (مكاتب)

الحالة بالايالة التونسية

« جاء في برقية من باريس ان مسيو بريان وزير الخارجية استقبل يوم الاربعاء وفداً من أعضاء جمعية المغرب والجزائر وتونس بمجلس الامة يتركب من النواب م . باريتي ودي فارين وسورينو وملاريجوم الاقيت المقيم العام بتونس سابقا وتفاوض معهم في الحالة بالمغرب والايالة التونسية ثم سألهم ان يقدموا اليه تقريراً يتضمن بيان التدابير التي يشيرون على الحكومة باتخاذها في المسائل الشاغلة للافكار من جراء الحالة الراهنة بافريقيا الشمالية

واجابة لهذا السؤال قد اجتمع أعضاء مجلس الجمعية وحرروا لائحة سيقدمونها لوزير الخارجية »

(الشورى — نقلنا هذا الخبر عن جريدة الزهرة الغراء احدى صحف تونس . فهل يدري القارىء ما وراء هذا الخبر المفزع ؟ ان خلف هذه المذاكرة تدبيرات جهنمية للقضاء على الحركة الوطنية في تونس وخنق روح تلك البلاد الناهضة لا سيما بعد اخفاق تلك المهزلة التي مثلوها على مسرح السياسة التونسية مدة سنة باسم اجراء الاصلاحات

(قد تصنع فرنسا باخواننا اهل تونس ما تريد وقد تعمل على اهلاكهم ولكن لابد لهذه المظالم من آخر ، وسيأتي يوم تذوق فيه من التونسيين ما تذوقه الآن من الريفي وستحق عاقبة هذا الظلم لا ايه دول والعمر قلب)

ماذا في فلسطين ??

قال زعيم وطني من فلسطين في كتاب خاص ما يلي :

أما بعد فاهم ما يشغل افكار الناس في هذه الايام أمران

الاول — تجديد الحركة والعود بها الى نشاطها ولكن على مبادىء جديدة .

كانت الحركة قبل اليوم قائمة على التبرع والتطوع فاذا احتجنا الى مال فلا سبيل إلا الى التبرع واذا احتجنا الى عاملين فلا سبيل إلا الى التطوع ، وقد كان لهذا التبرع وهذا التطوع اثرهما الحسن عاد كرمه تشكره . ولكن التبرع والتطوع لا يعول عليهما الا لحركة او معركتين . اما والحرب طويل امدها والمعارك كثير عددها فلا يعول عليهما كثير ولا قليل لذلك نتحول عن التبرع والتطوع الى « الاشتراك والاستخدام » فاذا احتجنا الى مال كان معولنا على ما يجتمع لدينا من الاشتراكات واذا احتجنا الى عاملين استخدمناهم استخداما ولا نستخدم الا الاصلح والانسب ونجري على هذه الطريقة الصهيونيون انفسهم فاذا لم نجاريهم فيها فأخلق بنا أن نعجز فنستسلم !

والثاني المعارف ، لم نزل منذ عهد الاحتلال نطالب الحكومة بتسليم المعارف الى الامة ، أولا لاننا اعرف بحاجاتنا ورغباتنا واحرص على قضاء هذه الحاجات وهذه الرغبات ، وثانيا لاننا احق من غيرنا بالمعرفة على الاعمال اذا لم تكن قادرين عليها . وقد دلت هذه المدة الطويلة على ان ادارة المعارف ، واكثر القائمين بها غرباء ، لا تعرف حاجاتنا ورغباتنا وعلى ان حالة المدارس مختلة معتلة وان كل ما تقوم به الادارة من تغيير وتبديل لا يقصد به الا الماوئا وانه من قبيل التداوي بالمكمدات فهي قد تخفف الالام ولكنها لا تستأصله »

جريدة البيان

لسوريه العربية في الديار الاميركية

أين بار من خيرة ابنائها ومجاهد فاضل من احسن رجالها ذلك هو الوطني الفاضل الغيور والصحافي المقتدر الشيخ سليمان افندي بدور صاحب جريدة البيان وهي من الصحف الكبرى التي تصدر في تلك الديار

انشأ هذا الوطني الهمام جريدته في نيويورك منذ خمسة عشر عاما وهو لا يزال يسلك منذ أصدرها منهج الوطنية الاستقلالية والخطة العربية الحرة فيبص بجريدته وجوه ابناء سوريه وفلسطين في مهجرهم جزاه الله خيراً

هذا وقد صدرت البيان بمناسبة دخولها العام الخامس عشر من حياتها العزيزة بثوب قشيب وحروف جديدة وشكل جميل فبرزت باقلام اساتذ الزميلات حافلة كعادتها بالمقالات الجليلة وحوادث اخواننا المهاجرين واخبارهم وشؤونهم .

وممن يكتبون فيها صاحب السعادة الاستاذ العلامة الامير شكيب ارسلان والكاتب الشهير اسعد افندي الملكي من ادباء المهجر ومحرر القسم الاميركي بالمؤيد سابقاً والشيخ فريد ابو مصلح وعلي افندي جودة رئيس جمعية النهضة الفلسطينية في اميركا والاديب نظمي افندي عنتابي من جامعة ييل وغيرهم من ابناء فلسطين وسورية

فنرجو للزميلة الحرة عمراً مديداً وعهداً زاهراً وندعو لها بالرواج وواسع الانتشار

ياموطني !

القيت في حفلة توزيع الشهادات في مدرسة النجاح النابلسية

خطر المسا بوشاحه المتلون ... بين الربى يهب الكرى للأعين
وتلمس الزهر الحي فأطرقت ... أجفانه شأن المحب المذعن
ودعا الطيور الى المبيت فرفرفت ... فوق الوكون لها لحون (الارغن)
وترنمت نسماته في اثره ... فاذا الغصون بها ترنح منحني
آصال أيام الربيع حبيبها ... حسن (وعيبال) اكتسى بالاحسن
نجيـل له بين الضلوع صبابة ... كادت تحول الى سقام مزمن
وتفجرت شعراً بقلبي دافقا ... فسكبت صافيه ليشرب موطني

***

ياموطنا قرع العداة صفاته ... أشجيتني ، ومن الرقاد منعتني
ياموطنا طعن العداة فؤاده ... قد كنت من سكينهم في مأمن
لهفي عليك ، وما التلهف بعد ما ... نزلوا حماك على سبيل هين ؟
وأتوك يبدون الوداد وكلهم ... يزهو بثوب بالخداع مبطن . . !
قد كنت أحسب في التمدن نعمة ... حتى رأيت شراسة المتمدن
فاذا بجانب رفقه أكثر الوغى ... واذا الحديد مع الكلام اللين
الذنب ذنبي يوم همت بحبهم ... ياموطني هذا فؤادي فاطعن
واغمر جراحك في دمي فلعله ... يجدى فتبرأ بعده ياموطني

***

عجباً لقومي مقعدين ونوماً ... وعدوهم عن سحقهم لا ينثني
عجباً لقومي كلهم بكم ومن ... ينطق يقل ياليتني ولعلني
لم يوجسون من المقيقة خيفة ؟ ... لم يشطحون عن الطريق البين
إن البـــلاد كريمة ، باليتها ... ضنت على من عقها بالمدفن
ويغيظني من بات ، حشو رؤوسهم ... كلم السباب ، وليته لم يعلن !
فنعت لهم بعض الصحائف صدرها ... حرصا على ترويج فن متقن !
الذنب ذنبي يوم همت بحبهم ... ياموطني ، هذا فؤادي فاطعن
واغمر جراحك في دمي فلعله ... يجدى ، فتبرأ بعــــده ياموطني

***

قالوا الشباب ، فقلت سيف باتر ... واذا كنفت كان صاقي المعدن
مرحى لشبان البلاد اذا غدا ... كل يغير بلاده لم يفتن
مرحى لشبان البلاد فما لهم ... الا السمو الى العلى من ديدن
نهض الشباب يطالبون بمجدهم ... يا أيها الوطن المجيد تيمن

نابلس ... ابراهيم عبد الفتاح طوقان

أقراص الفنوغراف . . .

قرأنا في « المصور » مقاله عنوانها في سنة ١٩٩١ جاء فيها « ولم تتنق املاك الشرقيين الا لأن افكارهم قد ضاقت فصاروا يتحرجون من حرية الفكر ، ويتقيدون باقوال السلف الصالح ، ويقضون وقتهم في درس عقيم في الجدل او الفقه او النحو او المنطق او الشعر يتقلون ما كتبه اولئك القدماء ويلقونه كلهم اسطوانات الفنوغراف ... والآن ايها القارىء لا ترض لنفسك ان تكون اسطوانة فنوغراف . لا تحتقر السلف الصالح ولكن لا تعبده . فاذا كتبت فلا تجتهد في ان تكتب كما يكتب القدماء بل فكر وتأمل واخترع لعلك تفوق القدماء . الخ »

شكر

تتقدم اسرة المرحوم عبد الباقي بكفر اللبد بفلسطين بالشكر لحضرات الذين تفضلوا بتعزيتهم بوفاة والدهم المرحوم الشيخ محمد عبد الباقي سواء كان بحضورهم شخصيا او بارسال الرسائل ويسألون الله ان لا يريهم مكروها في عزيز لديهم .

مطالعات في اللغة الادب

هذا الكتاب لأديب فلسطين الكبير الاستاذ خليل السكاكيني أهداه الي مع كتاب يقول فيه « ولكن لي رجاء واحداً أن لا تتعرضوا له بشيء لا بانتقاد ولا تقريظ لان كل مقالاته نشرت قبل اليوم فهي معروفة » انتهى

ولو أضاف الى رجائه بعدم لفظ تقريظ « ولا مطالعة » لاحسن واشكرنا له هذا الرجاء ولعملنا به حرفيا ولكنه لم يكتفنا مؤونة مطالعته لم نر بداً من التعرض له بانتقاد أو تقريظ أو توجيه « فنقدم له بما يستحق من الانتشار والرواج » !! كما يقول بعض المقرظين الموجهين فلا تدري من ذلك أيذمون له أم عليك

من فصول الكتاب أدلة البيان في العربية واللغة العربية في نهضتها الاخير وقلة الجرائد وأطوار الصحافة واللغة وغيرها من المباحث اللغوية التاريخية القيمة . والكتاب مكتوب بأسلوب السكاكيني المعروف الخاص به والذي لا يبارى فيه (وعسى ألا يحسب هذا توجيها) فجدير بكل شغفه في الادب أن يقتنيه

المجلة الشهرية ... « نجيب شاهين »

جريدة الناس

دخلت زميلتنا الخفيفة الروح جريدة الناس الغراء في عامها الثاني وهي على ما يعهد القراء من التفنن في تحريرها والبراعة في تكيفها وتبكيتها .

تأمل في هذا . . .

قال المستر اورمسي جور في البرلمان الانجليزي ان الحكومة البريطانية لم تعتبر العقبة في يوم من الايام من مملكة الحجاز ولم ترض رسميا حتى عن احتلال الحجاز لها

وقال سمو الامير عبد الله في « الفرمان » الذي أرسله لرئيس حكومته بشأن ضم العقبة الى شرق الاردن ما يلي بنصه :

« نظراً لتنسيب (يعني استحسان) صاحب الجلالة الهاشمية الملك علي المعظم ملك البلاد المقدسة الحجازية أيده الله وأدام نصره ضم ولاية معان والعقبة الى امارتنا اقتضى اصدار ارادتنا اليكم اعلاما بذلك مع الشكر الدائم لجلالته الهاشمية منا ومن شعبنا وحكومتنا »

هل تأمل القارىء في ما تقدم ؟ وما رأيه ؟ وهل بعد هذه العجائب يوجد غرائب في هذه الدنيا ؟؟ الله الله ثم الله الله !!!

رد على بيان

جاءتنا رسالة من الفاضل عمر افندي يوسف من القدس يرد فيها على بيان اصدرته جمعية صهيونية بالقدس تسمى باسم اسلامي وهو (الشبيبة الاسلامية) فقال انه لا صحة لما زعمته هذه الجمعية من ان الذين انسحبوا منها انسحبوا لانهم مستأجرون لاماكن من الاوقاف فخافوا على اماكنهم وقال انه لا يوجد ولا عضو من هؤلاء المنسحبين له علاقة بأملاك الاوقاف وانهم ما انسحبوا الا لفساد تبينوه في هذه الجمعية وشيء من العوج في مبادئها فنحن نكتفي من هذه الرسالة بما تقدم ونرجو من رجال هذه الجمعية الآثمة التوبة الى الله مما هم فيه من الضلال ان شاء الله

في التعليم الابتدائي

قالت الزهرة التونسية :

« نشرت الصحف الرسمية (الحكومة تونس) بعددها الاخير امراً عليا يقتضي انه لا يمكن اسناد اى وظيفة من وظائف التعليم الابتدائي لاحد او تكليفه بها الا اذا خصته بشهادة طبية منذ سنتين على الاقل واثبتت انه سالم من كل عجز بدني يصيره غير صالح لمباشرة خدمة في التعليم »

(الشورى — واما في فلسطين فان الحكومة هناك لا تفحص اجسام هؤلاء الاساتذة الغرباء الذين تسوقهم من هنا ومن هناك حتى ولا تسأل عن اخلاقهم على الاقل . .)

أخبار مختلفة . .

ذكرت جريدة اليقظان الاخبار الآتية ونحن ننشرها على عهدتها وهي :

— « تنازع اثنان من الصهيونيين في يافا على بطيخة واشتد بهما العراك فألقى احدهما على وجه الآخر نسخة من جريدة الشورى وفر فأخذ البوليس بعقبه ! »

— « رزق احد الصهيونيين ولداً فسماه محمد علي الطاهر ثم خنقه فقبض عليه البوليس »

— « بلغ عدد وفيات الصهيونيين في الاسبوع الماضي ٧٥ منهم عشرون بالحصبة وثلاثون بحمى التيفوئيد والباقون بجريدة الشورى » .

— « نشرت مصلحة الصحة في فلسطين نشرة طبية خطيرة قالت فيها ان جريدة الشورى قد تفشت في يافا » !!

— « رفع احد الزعماء الصهيونيين قضية على محمد افندي علي الطاهر يطلب فيها تعويضا قدره ثلاثة قروش لان ابنه اصيب بالجنون على أثر قراءته لنسخة من جريدة الشورى » . .

طبع بالمطبعة العربية
(بشارع الزرين — بالموسكي بمصر)